(السنة السابعة) يوم الجمعة ١٦ مارس سنة ١٩٢٨ تليفون نمرة (٣١٣٨) و(٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٣٥٧
مليم ١٠

انجلترا فى مصر

اللورد لويد — عاوز انجلترا تقابلك بوشها المكشر والا بالوش الضاحك ؟ اختار اللي يعجبك ، أنت على كيفك ...
النحاس باشا — إيه اللي يجيني من تكشيرتها ؟ أنا عاوزها تضحك وتكون دايماً مبسوطة ...

انا لله وانا اليه راجعون

اذا كان رشدي باشا قد مات فقد مات العظماء من قبله ، فلم يحجبهم الموت من العالم بل غابت اجسامهم تحت التراب وبقيت ارواحهم الخالدة القوية وذكراهم الباقية التي لا تزول ، ولن تنسى مصر هذا الراحل العظيم بعد ان جاهد كثيرا في سبيلها وعمل لاعلاء شأنها ، فمصر اليوم تودع رجلا تذكره شاكرة لمجهوده معجبة بما في تاريخه من جلائل الاعمال

بلغ المغفور له الفقيد الكبير حسين رشدي باشا الخامسة والستين وهو في نشاط الشباب وحماسة الشبان مع رزانة الكهول ووقارهم فكان نادرة الزمن ومفخرة العصر في المحاماة وفي المعارف وفي القضاء وفي الوزارة بما أوتي من الذكاء والصراحة في القول الموجز المقنع المؤثر في النفوس والذين يتتبعون الحوادث السياسية لا ينسون مواقفه المشهورة التي اقترنت فيها الحكمة بالشجاعة بالثبات على الرأي من غير خضوع لغير ضميره ومصلحة بلاده حتى في اشد الاوقات خطراً على ذاته ولم يمح الدهر ذكرى موقفه سنة ١٩١٤ فقد ثبت في رياسة الوزراء بالرغم من اشتداد العواصف السياسية والحربية وحافظ على عرش مصر الى أن تولاه المغفور له السلطان حسين ، ولولا ثبات رشدي باشا وحكمته وشجاعته لتعرض عرش البلاد لما دفع الله من المكروه ، وذلك موقف لم يكن يتعرض له الا العظيم الثابت اليقين الذي يؤثر رأيه على كل اعتبار سواه

ولم يكن هذا جديدا في تاريخ رشدي باشا ، فانه وهو وزير للحقانية سنة ١٩٠٨ وقف في وجه الانجليز مدافعاً عن حرية القضاء ولم يرض التنحي عن موقفه في وجه المعتمد البريطاني العنيف حتى انتصر رأيه ونفذت ارادته ونزل المعتمد على رغبته كما دافع بعد ذلك عن الوفد المصري حين نهض هذا الوفد للعمل في ميدان السياسة ولما رأى اصرار بريطانيا العظمى على انكار حق المصريين ومحاولة تشتيت الوفد استقال من رئاسة الوزارة غير آسف ، ولم يزل في جهاده في سبيل الوطنية المصرية حتى كان من اقوى الرجال الذين أسسوا الدستور وبحكمته جعل مجلس الشيوخ المصري كاحسن مجالس الشيوخ في أوربا فوفاته خسارة على البلاد لا تعوض ومصاب مصر بفقده اليم

ففي ذمة الله هذا الرجل العظيم الذي لم يقعده عن العمل لبلاده غير الموت وانا لله وانا اليه راجعون

وقد شيعت جنازته بموكب حافل مشى فيه الامراء والوزراء والشيوخ والنواب وعظماء الوطنيين والاجانب يتقدمهم مندوب جلالة الملك رحم الله الفقيد رحمة واسعة والهم أسرته الكريمة والامة المصرية كلها العزاء

الى الشعب المصري

تعلن محلات تيرينج حضرات زبائنها الكرام أنها قد استحضرت كميات كبيرة من الملابس العظيمة التي لا يوجد لها مثيل في المحلات الاخرى وهذه الملابس تستوردها من فابريقاتها بفينا رأساً وليست تشتريها أو تستحضرها من محلات أخرى مثل بعض المحلات التجارية ، فهي تحضرها من مصانعها على ذمتها ، وفابريقات تيرينج معلومة من تسعين سنة ولها شهرة عظيمة جداً في جميع البلدان خصوصاً في الشرق ومحلات تيرينج الموجودة بشارع عماد الدين وبالعتبة الخضراء تبيع جميع الاصناف المطلوبة ليس من أقمشة فقط بل من جميع اللوازم مثل الفودره والزراير والحرير وكل لوازم البدلة وملابسها تعيش أكثر من غيرها هذا مع العلم أن محلات تيرينج هي اختصاصية في بيع البدل ومن أجل شهر رمضان المبارك استحضر المحل بضائع عظيمة لاجل أن يكون جميع الزبائن مسرورين خصوصاً المسلمين الذين يظن فيهم المحل انهم مثل اخوانهم يشجعوا محلات تيرينج دائماً ونحن نود من حضراتهم أن يشرفوا محلاتنا بشارع عماد الدين وبالعتبة الخضراء لكي يتأكدوا ذلك بانفسهم ويخبروا اخوانهم بذلك أما البضائع الأخرى مثل الفانلات والجوربات وبرانيط للدموزيلات والقمصان والكرفتات تحضرها محل تيرينج خصيصاً من فابريقاته ويبيعها باثمان زهيدة جداً للغاية لا يزاحمه فيها أي محل تجاري

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

اعتمدنا حضرة عبد الله افندي حسون في تحصيل قيم اشتراكات الكشكول في القاهرة وضواحيها بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختم الكشكول ومحررة (بالكربون) وموقع عليها منا ومنه فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

نبيذ مرياني
وفائدته في الالعاب الرياضيه

جميع الاخصائيون في الصحة وغواة الالعاب الرياضية ولاعبو السيف ومحبو المشي وراكبو السيارات والسياح يستعملون دائماً بارتياح نبيذ مرياني المشهور فكأس يؤخذ من هذا المنعش الثمين بعد اجهاد الجسم مهما كان نوعه يعيد حالا القوى الى حالتها الاصلية وفضلا عن ذلك يزيدها نشاطا

نبيذ مرياني يباع في كل مكان . في جميع محال الادوية والاجزخانات والحلويات والبقالة والبارات وأماكن الرقص .

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع
(لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

ادارة الكشكول
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

الاشتراك يدفع مقدماً
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

الموقف السياسي ومجلس النواب!

قدم دولة ثروت باشا استقالته يوم الاحد ٤ الجاري واجتمع مجلس النواب وأجل اجتماعه ثم اجتمع وأجل اجتماعه في انتظار تشكيل الوزارة الجديدة، ومجلس النواب يجتمع ويؤجل من ٥ مارس الى ١٩ مارس دون أن تقال فيه كلمة في الحالة الحاضرة كأن الموقف طبيعي وكأن الدستور يسير في مجراه أو كأن « الاستشارات الملكية » دستورية وينص عليها الدستور!!

كان من المنتظر وخصوصا من أولئك الذين رفضوا مشروع ثروت باشا كأساس للمعاهدة بين مصر والانكليز أن يقف ولو « نائب محترم » منهم في مجلس النواب يسأل: لماذا لا يشكل رئيس الاغلبية الوزارة الجديدة ؟؟ ولماذا تتخطاه السلطات الى استشارة فلان أو فلان من رؤساء الوزارات أو رؤساء الاحزاب أو الوزراء السابقين وهو موجود ؟؟ وهل مجلس النواب قائم أو غير قائم ؟؟

أما والاستشارات الملكية سارت بنجاح وعلى قدم وساق، وأما والنواب اجتمعوا وتفرقوا تحت رئاسة النحاس باشا على أن يعودوا للاجتماع وربما يتفرقون وهم « صم بكم » لا يفوهون ولا ينطقون بل والجبن يعقل ألسنتهم والغرام بالمنفعة يملأ منهم القلوب والجوانح، ولا يعرفون بازائه أي عاطفة للوطن أو للبلاد، فقل انخلى...

يرفض النحاس مشروع المعاهدة وترفضه معه هيئة « الوفد » لانه كان يظن انه لا يرفض الا لتجيء له الوزارة تتخطر تخطر العروس، وكان يظن انه لا يفتري على ثروت باشا تهمة الخيانة الا لتنتصب له التماثيل بزعم أنه وطني وان الامة ستبقى « تكعيل » في تضليله هو وجماعته، ومن السهل أن تتخذ لك موقفا سلبيا ما دام ان أحدا لا يحاسبك ومادمت لا تقدم حسابا عن عملك ولكن أن تهدم الرجال لتحتل مراكزهم بدجل وبما شئت من الفاظ في اللغة تقوم بمعنى « النحاس وشركاه » فتلك هي العقدة، وما ابلغ ذلك الذي وصف النحاس بكلب لافونتين حين رأى خياله في الماء وهو يحمل بفمه قطعة من اللحم ورأى خيال قطعة اللحم أكبر فرمى ما بفمه ليلتقم خيالها فخسرها وخسر الخيال معا!!

لو سألت النحاس على أي قاعدة رفضت لقال لك على قاعدة « ان لا مفاوضة الا بعد الجلاء التام » ولو سألته على أي قاعدة تشكل الوزارة الآن لقال على قاعدة « تسليم البضاعة » ، ولو أردت أن توفق بين الموقفين لما وفقت الا ان كنت ذا عقل كعقل النحاس وذا تفكير كتفكير النحاس!!

ايها الوطن اشهد!!

ان النحاس الذي يرفض أي اتفاق مع الانكليز الا على أساس ان لا يكون في البلاد من الآن جندي انكليزي، يتلقى الوزارة بأمر مندوب انكلترا فخامة جورج لويد، وهاهو جورج لويد لا يقول، وهاهو النحاس يعقد مجلس نوابه ويؤجله دون أن يفتح الله عليه بكلمة كأن مجلس النواب محترم وكأن الدستور يجري في مجراه، ولا إله الا الله!!

***

الوفد وتشكيل الوزارة!

بحث الوفد طويلا في هل يشكل النحاس باشا الوزارة أو أن يبقى رئيسا لمجلس النواب على أن يشكلها واصف باشا بطرس غالي، والظاهر أن فكرة تنحي رئيس الاغلبية عن الحكم لقيت مقاومة كبيرة لانه يجب أن يحمل المسئولية من جهة ولان واصف باشا قبطي من جهة أخرى ولا يصح أن يتقدم الوفد للبلاد برئيس وزارة قبطي في هذه الظروف

وربما سئل لماذا كانت الوزارة بين النحاس وواصف فقط دون غيرهما وهل لا يوجد في الوفد من يليق لرئاسة الوزارة بعد النحاس الا واصف غالي ؟؟

والواقع أن واصف غالي يلي النحاس بقوة نفوذ « أم المصريين » لانها صديقة حميمة لمدام واصف « الفرنسية » ولان مدام واصف لابد طامعة في أن تلعب اليوم الدور الذي لعبته من قبل مع سعد وعدلي في سنة ١٩٢٠

ان واصف غالي رجل وديع هادىء، ولكنه واقع تحت سلطان زوجته وهي تزج به دائما في المواقف التي ليست له ولا لها، رغبة منها في أن تسود البلاد، وأن تكون صاحبة الكلمة العليا فيها

ولا بد أن غالبية الوفد رأت في التمسك بان النحاس يشكل الوزارة أن لا يكون رئيس حكومتنا قبطيا وأن لا تكون « رئيستنا » - زوجته - « فرنسية » وأن لا نضم احتلالا الى احتلال فنكون كالذي يداوي صداعا بسرطان!!

***

بنت « اسايش » !

تستغل « أم المصريين » زيارة « باش أغا » السراي الملكية لها في رمضان ليبلغها شكر جلالة الملكة على تهنئتها لها بشهر الصوم كما زار كل كبيرات العاصمة وأبلغهن نفس الشكر الذى ابلغها اياه والذي استغلته بالاعلان عنه في الصحف وبتصويره للقراء والرأي العام كأنه تعطف خاص وعناية مفردة ، وتستغله بالذهاب الى السراي في اليوم التالي وبالاعلان عن هذا الذهاب في الصحف لتظهر أمام الجمهور ابان هذه الأزمة السياسية كأنه لا تكليف بين عصمتها وبين السراي ، وكأنه كما ان للسراي « باش أغا » فلدى عصمتها « النحاس وليم ماهر نقرش اخوان »

والواقع ان « أم المصريين » بنت أمها المغفور لها « اسايش هانم » فقد كانت في عهد وزارة « جد المصريين » المغفور له مصطفى باشا فهمي الحاكم دونه ورئيس الوزارة قبله ، كانت رحمها الله مغرمة بأن تظهر في الدور والمنازل ، وان شئت ففي القصور والسرايات ، كأنها هي صاحبة الامر والنهي ، وكأن الاتصال ليس بين اللورد كرومر ومصطفى فهمي بل بينها هي وبينه ، وكأن مصطفى فهمي ليس الا سكرتيرا لها وهي رئيسة الوزراء !!

فغرام « أم المصريين » بالحكم والزعامة غرام موروث عن أمها وهو يحملها في تدبير المظاهرات وسماع النداءات « بحياتها » على السرور برؤية دماء الطلبة تسيل تحت اقدامها من عصى البوليس

وقد ذهب اليها الطلبة المختلفون قبل نشر الوثائق يعلنون أنهم اتفقوا على محاربة الغاصب فطلعت عليهم بخطبة من جوامع الكلم هي :

« ان ما كنتوش تتحدوا تبقوا اسم الله على مقام سيدي زي الجزم في رجل الانجليز » !!

ولو أن أخبار « الباش أغا » وزياراته في رمضان نشرت في الصحف كما نشرتها « أم المصريين » لزادت على مقابلات « النحاس » ومقابلة غواة « التحية » وعليكم السلام » !!

واذا كانت البلاد لا تحكم الا بدستور أو بملك أو طاغية فقد فهمنا ان جلالة الملك تنازل عن حقه للامة بالدستور ، ويريد « الوفد » أن يفهمنا أن « أم المصريين » طاغية وانها في حكم البلاد لاتسمح لجماعة « بيت الامة » أن يحلوا أو يربطوا الا برأيها ، والنحاس يصعد اليها يعرض ويستمد الوحي في كل اجتماع كل عشر دقائق

على أن زمن مصطفى فهمي أو زمن « اسايش » قد مضي كما مضى زمن الطغاة حتي زمن سعد زغلول ، وان طمعت صاحبة العصمة صفية هانم في أن يحفظ لها التاريخ ذكراً فبنزاهتها ، وبأن تبادر برد فلوس الامة التي جعلتها « تركة » الى الامة لان يكون على عينك يا تاجر . . .

***

في ضمان الطلبة !

قبض على بعض الطلبة في المظاهرات واودعوا قسم عابدين ، وفي عصر يوم من الايام قصد « السعيد حبيب » الى القسم وطلب أن يقابل حضرة المأمور

ولما سأله حضرة المأمور عن غرضه قال :

— أريد أن أضمن الطلبة المحبوسين لتفرج عنهم .

قال المأمور :

— تريد أن تضمن الطلبة ؟؟

قال — نعم

قال المأمور :

— ومن يضمن حضرتك ؟؟

فسكت « السعيد » وخرج يتعثر في أذياله

***

الوزارة ورئيس مجلس النواب !

قدمت الوزارة استقالتها بعد ظهر يوم الاحد ٤ مارس الجاري واجتمع مجلس النواب مساء يوم الاثنين ٥ مارس وأرادوا أن يؤجلوا الجلسة بسبب استقالة الوزارة أسبوعا فرفض النحاس باشا رئيس المجلس وقال لا بل نؤجلها الى مساء الاربعاء بعد غد

قالوا لا يا باشا اذ الوزارة لانظن أنها تشكل بعد غد ! ! قال لا لا ! ! أنتم لاتعرفون ولا بد أن يكون قد تم تشكيلها بعد غد !!

وظهرت شمس بعد الغد على « المذكرة الانكليزية » واجتمع المجلس مساء يوم الاربعاء فتأجل لمساء يوم الاثنين ١٢ مارس ، كما اجتمع وأجل لمساء يوم الاثنين ١٩ ، واسير العشق يا مايشوف هوان !!

***

دموع محمد باشا محمود !

روج معالي محمد باشا محمود الدعاية ضد ثروت باشا ترويجا ناجحا محكما ، وظهر أثر هذا الترويج في حكاية موظف معروف في وزارة المالية قابل طبيبا « حراً دستوريا » من أطباء طنطا وقال له :

— يتعين أن يسافر ثروت باشا من مصر وان يعتزل السياسة

قال الطبيب :

— ولماذا ؟؟

قال موظف المالية :

— لقد خاب ثروت خيبة لم يخبها أحد ، ولقد ضحك عليه الانكليز ضحكا سيجعله مهزأة العالم على طول

قال الطبيب :

— وكيف عرفت ذلك ؟

قال موظف المالية :

— عرفت ذلك من معالي محمد باشا محمود ، فلقد رأيته اليوم يبكي بالدموع ناقما على ثروت باشا

وكاد الطبيب يطير من الجزع الى أن قرأ الوثائق ورأى كيف خدع « الاحرار الدستوريون » وخدعت الهيئة الوفدية فقال آمنت بالله !!

ودموع الفواجر حواضر !!

***

الطلبة وحمد باشا الباسل !

قالوا ان محمد بك شعراوي صافح « السعيد حبيب » يوم قالوا ان الوطن في خطر وقبل أن ينشروا « الوثائق » وانهما ذهبا في جموع الطلبة الى « بيت الامة » وان النعرة البدوية أخذت حمد باشا الباسل فدعاهما ودعى الطلبة معهما لتناول طعام الافطار على مائدته السنية الباسلية !!

أما ان الطلبة تصافحوا فمعقول لأنهم في كلية واحدة ويأخذون الدرس على معلم واحد وأما ان الباسل دعاهم للطعام فكلام له خبيء !!

ما هي العلاقة بين الطلبة وحمد باشا الباسل ؟؟

وما هو الاتصال بين ابن الخامسة عشرة أو الذي لا يتجاوز العشرين وبين ابن السبعين ؟؟ وماذا قصد الباسل من الاتصال بالطلبة أو الاجتماع بهم ؟؟

وهل للباسل من وراء ذلك رأي سياسي أو هي حماقة الغرام بالهتافات والنداءات ؟؟

سوف لا يبلغ الباسل باشا مناه من الهتاف وسوف تبقى « تأكله » على طول !!

وسيبقى صغيراً وان طعن في السن ، وانها لاتعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور

« متفرج »

لامفاوض ألا النحاس

ولا اتفاق الا على يد الوفد!

كانت لجنة ملنر لجنة حماية معهود لها أن « تحقق أسباب الاضطرابات وتقترح خير دستور تحت الحماية » ، وما كانت تملك أن تخرج عما عهد لها اذ كانت مقيدة به واذ كان هو الاختصاص الذي حبستها عليه الحكومة الانجليزية

لكن رئيس الوفد ذهب يفاوض لجنة ملنر وهو يعلم أن لها هذا الاختصاص الذي لا تملك تبديله كما يعلم أنه يحمل توكيلا في الاستقلال ، فوجهته استقلال ووجهة هذه اللجنة حماية ، وهيهات أن يلتقيا الا أن يترك أحدهما سبيله ذاهبا الى الآخر ، فاما ملنر فقد لزم مكانه وأما رئيس الوفد فقد ذهب الى ملنر

ثم بلغت هذه المفاوضة نهايتها فما سمعنا ولا سمع أحد من مخلوقات الله أن سعداً قطع المفاوضة بعد أن « علم علم اليقين أنه لم يكن المراد من التفاوض الوصول الى تحقيق مطلبكم ولكن الى تحقيق سياستهم تحت شكل آخر » — راجع خطبته يوم ١٤ يونيو سنة ١٩٢١ — وما سمعنا أيضا ولا سمع أحد من مخلوقات الله أن سعداً أبى أن يتلقى من ملنر مشروع « حماية بالثلث » بل الذي سمعناه وسمعه الناس كافة هو أن سعداً تناول مشروع الحماية بالثلث ثم أرسله ليعرض على جمهور الامة وقعد في فيشي منتظراً أن يفتيه النجار والحداد والخباز والحوذي والفلاح وبائع الفجل وصانع الغرابيل فى المشروع أهو حماية أم استقلال بعد ان اختار أمناءه الذين ناط بهم شرح المشروع وتفسيره فجعلوا يقسمون جهد ايمانهم أن المشروع برىء من الحماية وكان أغلظهم يمينا مصطفى بك النحاس وويصا افندي واصف وبعد أن عهد الى قوة من علمائه المخلصين أمثال ابنه الاستاذ وليم مكرم أن يمهدوا السبيل أمام أولئك الأمناء فراحوا يكتبون ويخطبون أن المشروع مقبول لانه برىء من الحماية أيضا.

كان هذا الماضي ولا يزال صحيحا ومع انه صحيح فلتبرأ يد سعد من مشروع ملنر فهي قد كانت اطهر من أن تحمله أو ترسله أو تسكت عنه قبل فتنة الامة به ، لكن هل تبرأ يده من مشروع صنعته وافرغت فيه ما كان من القواعد الاساسية لهذا المشروع ؟

لعل للنحاس باشا وشيعته عقولا ترفض هذه البراءة ، واذن فما هذه الضجة التي يتصنعونها الآن وليس المشروع الذى طبخته يد سعد أمس خيرا من المشروع الذي طبخته يد تشمبرلن اليوم ؟

سيكذبون اذا قالوا ان مشروع سعد ينتج استقلالا فان الاستقلال لا ينزل منه في غير المكان الذى ينزله في مشروع تشمبرلن ، وسيظلمون سعداً اذا قالوا انه لم يعش حريصا على مشروعه حتى توفاه الله فقد حرص عليه وأراده لو أمكن ان ينفذه كما أراد ما هو دونه ان لم يكن مشروعه ممكنا ، ولم يكن أمر النحاس باشا وشيعته مخالفا لما أراد رئيسهم في قليل ولا كثير ، فان عجبت بعد ذلك كيف يحدثون هذه الضجة لينالوا من ثروت باشا ما شاءوا أن ينالوا فاعلم ان التاريخ يعيد نفسه كما يقولون

لم يمنع تمام الاتفاق بالمفاوضة الرسمية في سنة ١٩٢٠ الا أن رئيس الوفد رأى يومئذ أن لا تتم المسألة الا على يده أو لا تتم مطلقا ، فلما رده عدلي باشا عن باب المفاوضة أقام الدنيا واقعدها فاستعدى عليه المصريين ولم يقنع دون أن يستعدى عليه الانجليز أيضا، وهكذا استقدم أربعة من نواب مناجم الفحم سماهم « بعثة الاحرار » بعد أن أجزل لهم العطاء وكان اذ ذاك ما يعلمه الناس من فضائح الحروب الاهلية

واليوم ذهب ثروت باشا الى المحادثات يشد سعد أزره قبل وفاته ويؤيده النحاس وأغلبيته بعد أن صارت اليه خلافة الرئيس الراحل، وقد تكشفت النتيجة عن مشروع لثروت باشا قال انه يرضاه ولا يرضى غيره وآخر لتشمبرلن قال انه يرضاه ولا يرضى سواه ، فالحال اليوم تشبه ما كان من نتيجة لمفاوضة ملنر لولا أن رئيس الوفد سكت عن مشروع ملنر سكوت الرضا ريثما يرى ما تفعل الامة به ثم تكلم فيه كلام الغاضب بعد أن رأى انحراف الامة عنه ولولا ان النحاس باشا ومن معه الآن كانوا أنصار هذا المشروع على طول الخط ، وحيث كان المنتظر ان تصير هذه المحادثات الى اتفاق أخير فلا بد أن يتم الاتفاق على يد النحاس وشيعته أو لا يتم اتفاق مطلقا، وحينئذ فلا مفاوض الا النحاس ولا اتفاق الا على يد الوفد وحينئذ فلتطلق الحرب من عقالها ولتخرج الفتنة من مكمنها ولتسقط مصر صريعة في الميدان تحت أقدام الابطال وليشهد الانجليز وغيرهم فضائح الحرب الاهلية من جديد

لكن ماهي المسألة ؟ هل المسألة ان جريدة البلاغ تفرغ على مشروع سعد حلة الجلال والكمال، قد يكون ذلك جائزاً لو أن زميلنا المحترم صاحب جريدة البلاغ اليوم لم يكن هو صاحب جريدة الاهالى أمس ، أما وصاحب البلاغ الاغر هو صاحب الاهالى الغراء بنصه وفصه فنظن أن مشروع سعد الذي رأت فيه الاهالي سنة ٩٢١ أقبح صورة من صور الحماية لا يمكن أن يمسخ بهذه السرعة فيرى فيه البلاغ سنة ١٩٢٨ أجمل صورة من صور الاستقلال!

أو هل المسألة أن مشروع ثروت يطلق المعاهدة من غير توقيت فيصرخ النحاس باشا أنها لا تكون أبدية الا أن تكون حماية ؟ ان كان هذا فمشروع ملنر كان يطلب اتفاقا أبديا لا آخر له ولا نهاية وكان النحاس باشا أحد الذائدين عنه المقسمين أنه استقلال تام لا موت زؤام ؟

أو هل المسألة ان النحاس باشا لا يريد اتفاقا ولا مفاوضة ولا حسن تفاهم لانه يريد الجلاء ولا يقنع بما دون الجلاء؟ قد كنا نأمن الكذب الصريح على هذه الدعوى الباطلة لو أن جريدة البلاغ لم تقل انه دافع عن مشروع سعد وما زال يفتخر بالدفاع عنه وهم يعلمون أن مشروع سعد يعطي الاحتلال مكانا فسيحا فى هذه البلاد المصرية ؟

أو هل المسألة أن مشروع تشمبرلن لا مشروع ثروت باشا ـ كما ادعت جريدة البلاغ ـ يقضى أن يعتبر « الدفاع عن مصر مهمة مشتركة بيننا وبين دولة أجنبية » وأن « معنى ذلك هو الحماية الابدية » ؟ ان كان هذا فعفوا أيها السادة ! لقد نسيتم أن مشروع سعد الذي دافع عنه النحاس باشا وما زال يفتخر بالدفاع عنه يقول « تتعهد بريطانيا العظمى بالاشتراك في الدفاع عن الاراضي المصرية ضد كل تعد يحصل من جانب أي دولة من الدول » ، ولكن الحق أنكم لم تنسوا هذا الكرم السعدي وكل ما في الامر أن الاشتراك فى الدفاع عن مصر يكون حماية أبدية اذا فرض أن رآه أحد سواكم ويكون استقلالا أبديا اذا رآه رئيسكم المرحوم وبقي بعده تركة لا يشارككم فيها أحد

يظهر أن المسألة هي كل ذلك وهي فوق ذلك مغالبة تلقيتم دروسها أيام حرب المفاوضة الرسمية، فليس هناك الا شهوات وأهواء، واحتيال لايجوز الآن حتي على البلهاء، أما الحق الذي يفقأ العيون ويخلع الالسنة المريضة من الاقفية العريضة فهو أنكم ترضون الحماية وتقبلون الاحتلال وتسعون الى ما هو شر من الاحتلال والحماية ولا تطلبون جزاء لذلك الا أن تتلقوا المفاخر الخالدة من الانجليز يدا بيد حيث تكون أيديكم هي السفلى

ولو شئنا أن نسألكم مسألة أخرى لمنعنا أنكم كاذبون مكابرون، ولكننا نسأل الناس وهم شهود لايكذبون، فيا أيها الناس جميعا ما قولكم لو أن المرحوم سعداً كان هو الذي تم على يديه تصريح ٢٨ فبراير؟ أكان يقول انه استقلال لاينقصه شيء يحتاج الى مفاوضة جديدة أم كان يقول انه نكبة وطنية كبرى؟ ثم اذا قال انسان انه ليس الاستقلال الكامل ماذا كانوا يفعلون به؟ أكانوا يتركونه آمنا على نفسه وأهله وعرضه أم كانوا يرمونه بسهم الخيانة ويزحفون عليه بجيش من أشباه الآدميين فيلقونه فى البحر الا أن يتداركه الله بلطفه؟

وكذلك ماقولكم لو أن سعداً أو خليفته كان هو الذي تولى الحادثات الاخيرة وأقبل بمشروع كمشروع ثروت باشا اتبعه الانجليز بمشروع كمشروع تشمبرلن أكانوا يقولون في المشروعين مايقولونه الآن أم كانوا يحلفون بسر وطنيتهم أن فيهما استقلال مصر وفيهما أيضا حماية تفرضها الدولة المصرية على الدولة الانجليزية!

الناس سيجيبون بما توجبه التجربة وتمليه البديهة، ولن يجيبوا الا جوابا واحدا هو أن هذه الاشياء كانت تكون من سعد وخليفته وشيعتهما خير حرية واصدق استقلال فأما وهي من غير سعد وخليفته وشيعتهما فهي الاحتلال السرمدي والحماية الابدية

ومع هذا أتريدون أن يصدقكم الناس فيما تزعمونه من طلب الجلاء ووفاء للاستقلال؟ تجردوا اذن من نفوسكم واخلعوا ضمائركم واخرجوا الى سوق النفوس والضمائر فاشتروا لكم ضمائر نزيهة ونفوسا طيبة ثم توبوا عن التسكع على الابواب الانجليزية واقتلوا فى قلوبكم جنون التدله بالوزارات والقاب «الدولة» و «المعالي» واتركوا أهل السلم يعملون بسلاح السلم وأرونا يا أبطال الجلاء في الزمن الاخير كيف يجمع الله في نفوسكم بين الغرام بالجلاء والغرام بمشروع سعد وما فيه من احتلال؟ بل أرونا يا ابطال مسرح التمثيل أى واحد منكم يستطيع – وهو مختار لا مكره – أن يعرض عن ابواب الانجليز ويتوب من التملق لهم فلايستجديهم كل يوم منحة الوزارة او ما دونها، وغريب أن تلطموا وجوهكم حزنا علي مايطلبه الانجليز من التدخل فى الادارة المصرية بينما تتساقطون تحت اقدامهم ملتمسين أن يدخلوا فيما هو من سلطة الامة والدستور ليمنحوكم الوزارة بثمن تبذلونه من رقاب المصريين وذل هذا الوطن المسكين، وعلى اصحاب هذه الفضائح لعنة الله الي يوم الدين

الى مشتركي الكشكول

لا تعتمد ادارة الكشكول المحاسبة على قيم الاشتراكات الا بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختام الكشكول ومحررة بالكربون وموقع عليها منا ومن المستلم

متعهدو الكشكول

يطلب الكشكول فى القاهرة من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

رحلة الأندلس

هذه الرحلة الجليلة الشأن كتاب جمع الرسائل الشائقة التي كان يرسلها الرحالة الكبير الكاتب العالم المدقق محمد لبيب بك البتنوني، في الصيف الماضي من اسبانيا يصف بها آثار الاندلس وتاريخها وكيف كانت وكيف تطورت وكيف صارت بابلغ ماوصلت اليه قوة الاقلام، وقد زاد على تلك الرسائل في هذا الكتاب كثيراً من المعلومات القيمة وعقب على كل رسالة بما يخصها من العبرة والتاريخ، ووضع للكتاب خريطة عن الفتوحات العربية فى أسبانيا وفرنساء، ووضع له قاموسا بالاسماء الافرنجية الاسبانية الحالية وما يقابلها بالعربية، وفي هذه الرحلة أثني وعشرون صورة فوتوغرافية بأهم الآثار العربية التي لا يمكن أن يرى الراءون أحسن منها، فرحلة الاندلس كتاب جمع بين الادب والتاريخ والنقد والمقارنة بين الماضى والحاضر وكيف كانت العرب باسبانيا مصدراً للمدنية الحالية باوروبا وهو مطبوع طبعا جميلا على ورق جيد ومجلد تجليداً افرنكيا. ثمن النسخة عشرون قرشا ويطلب من مكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز والمكاتب الشهيرة

سيدتي

عند ما ترغبين شراء ما يلزم من الاقمشة الحريرية تفضلي بزيارة محل

الملكة الصغيرة

بشارع عماد الدين بعمارة فرنسيس نمرة ٧ أمام التلغراف الانكليزي بمصر فهذه المخازن الجديده هي تابعة للفبريكة العظيمة شاتيون مولى وروسيل بليون بفرنسا — وكافة الاقمشة الموجودة بهذا المحل هي تشغيل الفبريكة المذكورة وشهرة هذا المحل تنحصر فى الاربعة امور الآتية:

حراير من احدث طرز
تشكيلة عظيمة
اصناف مضمونة
اسعار لاتقبل أدني مزاحمة

فنؤمل ياسيدتى أن تشرفينا بزيارتك حتى تتأكدين بما ذكر. ٢—٤

دائرة المعارف الوفدية

الراء

روح — الراحة غير التعب الذي يتعبه سوسه باشا وهو يلف على قدميه في ميدان الاوبرا وشارع الالفي وشارع عماد الدين متنزها مريضا فكره فهو يروح ويغدو ، ذهاباً واياباً ، ويقول الحاج محمد الهراوي

هل تصريح أم تلميح
اسكت اسكت انت قبيح
هــذا مر كيف تبوح
عقلك يا حمد ملووح
اكتم سر ك يا مفضوح
لاتظهـره ذاك قبيح
مصر تبكي وهي تنوح
يا تلامـذة روحوا روحوا
والنبي مافي فيكم روح

وروح وليم مكرم عن نفسه جلس يشرب ويطرب لينسى همه وغمه من يوم ولدته أمه ، والتراويح صلاة بعد العشاء فى رمضان يصليها مع المسلمين فخري بك عبد النور ويهب ثوابها لسينوت بك حنا ويترحم عليه لانه مات موتا سياسيا باضراب الذين كانوا يكتبون له المقالات التي كانت تنشر باسمه في الصحف ، والطبيب الروحاني الدجال الذي زعم انه يداوي الامراض بالدعاء والتعاويذ وروح بن زنباع هو الذي ضرب الشيخ أبا العزائم على عينه وقال له لا تلهط ، وروح النوشادر الذي يوضع على أنف النحاس باشا بعد عودته من دار المندوب السامي ليفيق من غشيته وفى جيب أمين عز العرب قطعة من الحلوى يدعي انها طنبجة بروحين وعبد الله بن رواحة هو الذي دعا على الشيخ ابراهيم القاياتي فسخطه الله عضوا في مجلس النواب وترى مستخدم الحكومة وأنفه الى السماء من الكبرياء ، وتسأل عنه فتجد مرتبه يتراوح بين ثمانية جنيهات وعشرة جنيهات يلبس بها ثيابا ويشرب كنياكا ورزقه على الله وعلى السيدة والدته

رود — راد المندوب السامي البلاد وهو يرودها ليعلم أسرارها من أعيانها والمرود الذي يتكحل به حسن يس قبل خروجه فى المظاهرات

رودس — جزيرة فى بحر الروم ، الابيض المتوسط ، منها يني بن نخالي بن بناكي الذي أمر معاوية بن أبي سفيان بضرب عنقه واغلاق بيته الذي كان مفتوحا للمقامرة فهرب الى مصر وأقام بها الى الآن وسوسة باشا يحب أبناء رودس ويعطف عليهم لانه يعتقد ان الدم العربي يجري في عروقهم من أيام الفتح الاسلامي

رور — وادي الرور من الاراضي الالمانية احتله الحلفاء بعد الحرب ويقال له الروهر

روز — فى لغة الفرنسويين روز يعني الورد ، ومنه أخذ اسم روز للسيدات ، وروز انطون السيدة الكاتبة الاديبة صاحبة مجلة السيدات والرجال وهي مجلة يجب أن تكون فى كل منزل لتهذيب نفوس البنات والنساء ، وروز اليوسف سيدة ممثلة لها مجلة معروفة باسمها

روزبيف — قال ابن عبد ربه في العقد الفريد دخل التفتازاني على هرقل وبين يديه روزبيف فدعاه هرقل الى الاصابة منه فمال على المائدة قال ابو عبيدة فلا والله ماقام وفيها شيء ، وليس التفتازاني نهما ولكنه يحب الروزبيف لأنه أكلة انجليزية وهو يريد أن يكون شيخ طريقة في اكسفورد واشار الى هذا حسان بن ثابت فقال

أ « تفتز » والحطان لها ودان
ويفشو السر لو أحد يشوف
تريد المشيخاء بأكسفورد
وهـذا والنبي رأي سخيف
ستنسي الفت معمولا بخـل
فصبح والطعام الروزبيف

وأول من أكل الروزبيف من العرب هرم ابن سنان ، كان له طباخ انجليزي ذكره زهير بن أبي سلمي في شعره وهو يحذره من الدخول في الوفد ، ومن هذا قوله :

الا أبلغ الى هرم كتابي
وبلغه التحية والسلاما
له فضل علي وكم وجـدنا
لديه الروزبيف لنـا طعاما
فديتك لا تكن في الوفد انى
رايت الوفد اعمي اوتعامي
اتصبح مثل فخري عبد نور
ونقراش تمثلها دراما
وعباس بن محمود بخيت
وعز الاعربين الدالى لاما
همو غجر وأنت لنا أمير
فكيف تخش فيهم يا نداما

روس — قال روتر بن جمس بن أوسكار ابن جاك حدثني مكريث بن هلليزن عن روبرت ابن جون عن سوانسن بن دنلوب قال سافر جراي ابن مكدونلد المنشتري الى روسيا ونزل بمدينة يقال لها لينينجراد وكانت بتروجراد ، وقبل أن تكون بتروجراد كانت بطرسبرج ، وقولهم لينينجراد في اللسان الروسي مدينة لينين وهو لينين ابن متاشوف بن عفريتسكي زعيم البلاشفة ، قال رأيت الروس فى تلك المدينة فلم أجد بينهم رجلا له ثروة عقارية ولكن زعمائهم يكنزون الذهب

روشتة — تذكرة الدواء التي يكتبها الدكتور محجوب ثابت لاحد العمال العاطلين يأخذها العامل الى شركة الترمواي فتأخذه كساريا يدوس الناس وزعم بعضهم أن للدكتور محجوب روشتات تصرف من الصيدليات وهو قول يحتاج الى الاثبات

روشن — ليت الشيخ عبد الفتاح رجائي روشن مطل على الطريق اذا وقفت تحته سمعته يدعو الجن أو يتلو ما يتلوه فى عمل الاستخارات وزعم الجبرتي ان الشيخ عبد الفتاح رجائي هو الذي علم الكونت جلارزا كيف يطلق البخور ويدعو العفاريت ويفتح البخت ويدجل بعد ان كان استاذاً في الجامعة ، فالروشن الشباك وجمعه رواشن .

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن لتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

مجلس النواب

جلسة الاثنين

جلسات صورية

كان لاستقالة الوزارة أثر في البرلمان جعل جلساته صورية في مجلسي الشيوخ والنواب ، ونظن انه كان أولى بالمجلسين أن يكون مظهرهما جديا لا أن يكون مظهر عمل متصنع كما تشهد جلساتهما في فترة الاستقالة

لكن اذا كان في هذا المظهر الذي يشبه الهزل ما يستوجب الانتقاد فليس من العدل أن يتجه الانتقاد الى غير مكتبي المجلسين فهما اللذان يعرفان ما يقدمانه للشيوخ والنواب من الاعمال ، ومادام لكل شيء ارتباط بالوزارة فلا معنى لان يجيئوا بالنواب والشيوخ ليروا مشروعات قوانين وتقارير لجان ثم يقال لهم ان النظر فيها يتوقف على أن يكون اعضاء الوزارة حاضرين وحينئذ يجب أن تؤجل الجلسة الى يوم كذا

والواقع ان هذه خطة تفرغ على الجلسات روحاً هزلية لا تليق بجلال الحياة النيابية ، وقد كان مستطاعاً أن يرى مكتبا المجلسين أين السبيل التي تبعد الجلسات عن مظهر الهزل ومظنة العبث. فانه غير لائق بمجلس النواب أو مجلس الشيوخ أن يجتمعا لينفضا أو ليقضيا وقتا في شيء لا قيمة له ثم يتفرقا ، ولا نعلم لاي شيء لم يتقرر تأجيل الجلسات حتى يتم تأليف الوزارة وان كنا نعلم أن مثل هذا التأجيل اصون لوقار البرلمان من الاجتماع في جلسات صورية

على المنصة

أقبل النحاس باشا فرأس الجلسة وكنا نحن الصحفيين في شرفتنا نتحدث بما تواتر من انه سيؤلف الوزارة فقال أحدنا حين رأيناه مقبلا لقد جربنا النحاس باشا رئيسا لمجلس النواب فلنجربه رئيسا للوزارة فقد يكون في رياسة الحكومة أحسن حالا مما كان في رياسة المجلس

قلت: واني لاخشى أن يصبح «سعادته» «صاحب دولة» عسى أن يخطو الى الوقار الخطوة الثانية

لكن زميلا سعديا سألني في شيء من الغضب: أي وقار تعني ؟ ان معالي الرئيس بلغ الوقار الاقصى فليس محتاجا الى خطوة جديدة ؟

قلت : عفواً يا اخي، اني لا اعرفه « معالي الرئيس » ولكن اعرفه « سعادته » ، واخشى ان تكون دعواك في وقاره قابلة للطعن كدعواك في لقبه ، على ان لوقار سعادته ميزانا يزيد وينقص ، ولا ريب انه تكلف من الوقار بعد أن صار رئيس وفد ونواب ازيد مما كان يتكلف قبل ذلك ، وعندي انه ان شاء الله سيتكلف من الوقار حينما يصير « صاحب دولة » ازيد مما يتكلفه الآن وهو « صاحب » سعادة فقط . . . فقال الزملاء جميعا : انشاء الله يكون ذلك . . .

رفع حصانتين

كان الجدول غاصا بالموضوعات فكان فيه استجوابان وعدة تقارير ومشروعات قوانين ، وكان فيه ايضا رفع حصانتين عن نائب واحد وعدة اقتراحات محلية جديدة وتقرير جاءت به لجنة العرائض والاقتراحات

وقد اخذ السكرتير يتلو الجدول ويتبعه الرئيس معلنا التأجيل لكل ماله ارتباط بالوزراء ، فلما بلغ تقرير لجنة الحقانية ظهر انه يتضمن رفع الحصانة عن النائب المحترم عبد الهادي بك عبد الرحيم لانه ادار آلة بخارية من غير ترخيص رسمي، ثم رفع الحصانة عنه مرة أخرى لانه امتنع عن تجديد رخصة سيارته، فاقر المجلس رأى لجنة الحقانية بالاجماع وبذلك رفع حصانة النائب مرتين وان شئت فقل أنه رفع عن النائب حصانتين

تمطيط الجلسة

وكان المفهوم ان يمر تقرير لجنة العرائض والاقتراحات على الصورة التي يمر بها دائما ، فقد جرت العادة أن يقف مقرر هذه الجلسة فيفضي الى المجلس بمجمل القرارات التي اتخذتها اللجنة في جملة الاقتراحات والعرائض وحينئذ يرتفع الرأي بالموافقة الاجماعية ، أما هنا فابي الرئيس الا أن تتخاف هذه العادة فوقف المقرر يتلو خلاصة كل عريضة وكل اقتراح ويعلن رأي اللجنة في كل اقتراح وكل عريضة وبذلك امتد الوقت فتم ما أراده النحاس باشا « من تمطيط » الجلسة ليقال انه أدى عملا

مجالس داخل المجلس

لكن النواب يشعرون أن تلاوة هذا التقرير عمل غير مألوف ويحسون فوق ذلك أنهم في غير حاجة الى هذه التلاوة ويجدون بعد هذا في أنفسهم حرجا من طوله وملالة من سماعه ، ولسنا نقول ان تقرير لجنة العرائض والاقتراحات يستحق هذه المنزلة التي يضعه فيها حضرات النواب ولكنا نقول انهم هكذا فعلوا ثم خرجوا من الضيق بالانصراف عن التقرير والمقرر فاذا هم جماعات متفرقة واذا كل جماعة مشغولة بحديث خاص ،واذا الذي لم ينضم الى جماعة من هذه الجماعات منفرد وحده يقرأ جريدة أو ينسل الى الخارج

وان شئت أن تعرف أية الجماعات كان منظرها يدل على انهماك فيما هي فيه فتلك جماعة « وليم نقرش ماهر اخوان » ، فقد بلغ من انهماك أفرادها أن أعطى احمد افندي ماهر ظهره للرئيس واقبل يخوض مع زملائه فيما يشغلهم من « حواديت العجائز » . . .

أما احمد باشا الباسل والدكتور نجيب اسكندر والزميل عبد القادر افندي حمزة فقد تركوا أمكنتهم العادية وجلسوا يتحدثون في ركن بعيد ، وكان فخري بك عبد النور ومحمود افندي صبري جلسة وقورة لولا أن جلس فخري بك حاسر الرأس فاذهب بعض وقارها واعتدى على وقار المجلس وهو لا يدري

ولعلك تسأل عن الرئيس في هذه الحالة كيف كانت صحته ، فنقول : الحمد لله كانت صحته من الجودة بحيث لم يلتفت الى ماكان من مجالس الانس داخل مجلس النواب

وأخيراً فرغ المقرر من تلاوة التقرير فانقذه الله منهم وأنقذهم منه وانفضت الجلسة فكانت « لا فيش ولا عليش » . . .

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري
من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

الائتـــلاف

من ساعته الاولى

فشت في السياسة المصرية فواتك الادواء من التناحر بين الاحزاب والتذابح للشهوات والاهواء وتمشت العدوى في الجماعات المصرية فمرت الاخلاق وافسدت ما بين الناس من علائق الحسنى ومزقت أواصر القرابات وأصابت بالجفوة والضغن أصدق ما يجمع الاهل الاقربين من عواطف ومراحم فعق الولد أباه وبرىء الاخ من أخيه حتى لقد اشتعلت نار البغضاء في القرى والبلدان فاذا هي شيع متفرقة وأحزاب متمزقة واذا كل ما يعني الناس من أمرهم أن يكيد بعضهم لبعض والذين تولوا اثم هذه المفاسد من زعماء الفتنة يضحكون ويفرحون ومن ورائهم خصوم الامة لا يرفعون سلاحا ولا يطلبون كفاحا لان هؤلاء الزعماء قد كفوهم كل ذلك وقاموا لهم بما لا يستطيعون أن يقومون به لانفسهم

كذلك كانت جريمة الحرب الحزبية قبل الائتلاف فلما حدث هذا الائتلاف الذي لاندري أكان دواء أم كان داء طمعنا أن نجد فيه وقاية من ذلك الشر الماحق ان لم نجده شفاء تعقبه السلامة وتصير به الامة الى الصحة والعافية

لكن الائتلاف لا يجدي فائدة الا أن يحوطه من خلوص النية ونزاهة الضمير ما يمنع مرضى القلوب أن يتخذوه ستراً لمفاسدهم كما يفعل بعض المحتالين حين يفرغون على أنفسهم أمارة الصلاح والتقوى لينفذوا الى الشر من باب الخير، وقد أصيب الائتلاف منذ الساعة الاولى بهؤلاء المرضي فوقعوا ميثاقه باحدى أيديهم وأخذوا في اليد الاخرى معول هدمه، وكان لا بد لمن أخلصوا النية لشرف الكرامة وشرف الوطن أن يصبروا فلعل الله يرد من لا عهد لهم الى شيء من الوفاء بالعهد

نعم فقد نرجح أن المرحوم سعد باشا اخلص للائتلاف فاذا اعترضنا ما أصاب الائتلاف من الوفديين عقب الفراغ من توقيع الميثاق استطعنا أن نضيف الغيرة على الائتلاف الى سعد وعجزنا أن نضيف شيئا سوي هدم الائتلاف الى هؤلاء الذين أقامهم نكد الدنيا حول مائدة سعد فكانوا له كما قال المتنبي:

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدواً له ما من صداقته بد

واذا كانوا قد اتخذوا الائتلاف ذريعة لشهواتهم وستراً لمفاسدهم فكذلك اتخذوه سلاحا يطعنون به كل من أراد أن يكفهم عن المفاسد والشهوات فكل نصيحة عندهم هدم للائتلاف وانتقاض عليه وكل ناصح عدو يبغض الائتلاف ويهد جوانبه أمامهم فلهم أن يغدروا وينتقموا ويدبروا الدسائس ويهدموا القاعدة المتفق عليها قبل أن يبدأوا العمل بها، ولهم أن يسعوا عند الانجليز وعند أنفسهم أيضا ليستأثروا بالوزارة ومايتبعها من رتب والقاب وليطلقوا أيديهم في وظائف الدولة وشئونها جميعا ليجعلوها وقفية عظما ولحما ودما ثم يكون هذا وفاء للائتلاف وحرصا عليه وامانة له فان قلت لهم في ذلك كلمة فانت الباغي الذي تدور عليه الدوائر ويلعنه الاوائل والاواخر

هذه سيرتهم في الائتلاف سيكابرون فيها ولكن المكابرة لاتقيم حجتهم أمام الناس وانما تقوم الحجة لمن تنهض الوقائع المادية بتصديقه واليك بعض هذه الوقائع

اقترن الائتلاف باتفاق بين الاحزاب على أن يرشح كل حزب من رجاله من شاء لمجلس النواب وعلى عدد المرشحين من كل حزب أيضا كما اقترن بالاتفاق على أن لا يرشح حزب أحداً من المنتمين اليه في الدوائر المتروكة لغيره وعلى أن يشترك كل حزب في تأييد مرشحي الاحزاب الاخرى في دوائرهم الخاصة، لكن هل تظن أن الله رزق الوفديين شيئا من الوفاء لهذا الاتفاق؟ كلا بل حرمهم الله كل وفاء فلم يكادوا يضعون القلم الذي امضوا به عهد الائتلاف حتى تناولوا هذا القلم خفية فسودوا بياض العهد ثم راحوا يدسون مرشحيهم في الدوائر الخاصة بالاحزاب الاخرى واقبلوا يعارضون كل حزب في عدد المرشحين وفي اشخاصهم والتحفوا بنوع عجيب من السماجة استطاعوا به أن يعارضوا كل حزب في ترشيح من لا يريدون ترشيحه من رجاله

لاريب أن هذا كان غدراً بالائتلاف وهدما لبنائه ولولا أن الوطنيين والدستوريين آثروا التضحية ليتقوا أمام الانجليز الفضيحة والخذلان الذين لم يقم الوفد لهما وزنا ولم يحسب لهما حسابا لدفن هذا الائتلاف من ساعته الاولى لأن الوفد تعمد أن يخنقه وقت ولادته

وعادت بعد ذلك الحياة النيابية فكانت الاغلبية للوفد بفضل ما اقترف من العبث بالاتفاق والنكث للعهد وكان مفهوما ان يعهد بتأليف الوزارة الى رئيس الاغلبية غير أن مرض الجسم أو مرض السياسة منعه أن يؤلفها فاشار بان يعهد الى عدلي باشا في تأليفها وتم الاتفاق على ذلك فعلا وما كان ينبغي أن يظهر سعد باشا وهو رئيس الاغلبية بالنكوص عن مشورة أعلنها بين يدي جلالة الملك لكنه نكص لان الذين حوله من المتمتعين بالوزارة الجائعين لمطاعمها وخيراتها تقاضوه ثمن كونهم «نمراً» صماء وليس الثمن عندهم الا أن يؤلف هو الوزارة ليقتسموا المغانم والاسلاب، وهكذا عاد رحمه الله يطلب الوزارة لنفسه و«للنمر» فاباها عليه من اشارتهم عنده أمراً مطاعا وارادتهم قضاء مبرما

ومضوا يكيدون ويدسون وينتقمون، وما كانوا يتجهون بالانتقام والكيد والدسائس لغير الوطنيين والاحرار الدستوريين، فاتخذوا من جلسات النواب والشيوخ ساحة حرب يهاجمونهم فيها بغير حياء ولا خجل ويتألبون على نوابهم لمحض الايذاء والاحراج فكلامهم مردود مهما أوجبته مصلحة الامة ومقاطعتهم واجبة مهما ظهر الحق في جانبهم، فاما من كان معروفا من الموظفين بمناصرة الدستوريين فالانتقام أيسر ما يناله، ومن قصرت أيديهم عن أن تنتقم منه في ساحة الدور الحكومية اذاقته الانتقام في ساحة البرلمان، ومادام من حق النواب والشيوخ أن يسألوا الوزراء ويستجوبوهم فتلفيق سؤال واحد يكفي أن ينقل الموظف المغضوب عليه من الدار الى النار

ولم يذهب عن الاذهان ما فعلوا يوم استقال عدلي باشا من الوزارة، فقد ذهب اليه الوزراء الوفديون غاضبين لان كرامتهم اهينت في مجلس النواب، فلما سألهم وماذا ترون لدفع الاهانة؟ قالوا جميعا لا نرى ما يدفع الاهانة الا استقالة الوزارة، قال وكذلك انا أرى ما رأيتم، ولكن هل انتم مصرون؟ قالوا نعم! قال: اذن اكتبوا انكم متضامنون في الاستقالة لتردوا اهانة لحقتكم، فكتب أصحاب المعالي أو أصحاب «الكرامة»

خيبة الاحرار الدستوريين

محمد باشا محمود — فضلنا يا دكتور ندس لبعض لما خبنا احنا الاثنين وخيّبنا الحزب ويانا ، تعالى نشوف المسألة تتصلح ازاي . . .

الدكتور حافظ عفيفي — قول لنفسك ، انت اللي عملت سعدي أكتر من سعد ودستورى اكتر من عبدالعزيز فهمي مع انك تعرف اللي يحاق على « وتدين » يجرى له ايه . . .

الاتحاديون فى الموقف

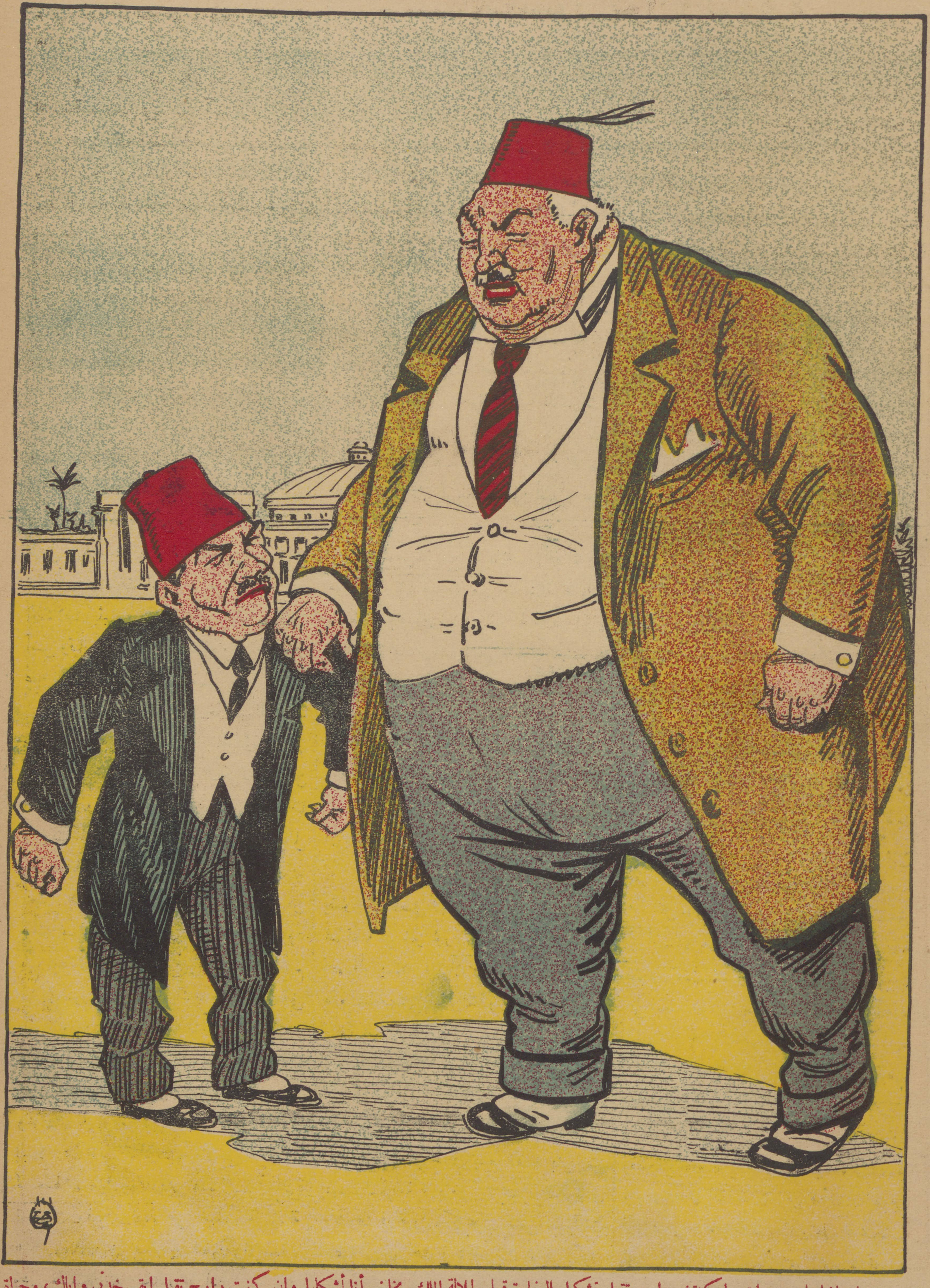

علي باشا ماهر — ان ما كنتش رايح تقبل تشكيل الوزارة قول لجلالة الملك يخليني أنا أشكلها وان كنت رايح تقبل ابقى خدني واياك ، وحياة أبوك يا باشا ما تنساش . . .

زيور باشا — مش ناسي أبداً ، ان كانوا عاوزين حل مجلس والا الغاء دستور أنا مستعد آخدك وياي ، اروفوار مسيو ، اروفوار ، اروفوار . . .

هذه الوثيقة ثم لم يلبثوا أن عادوا جميعا وزراء ونجا عدلي وحده بكرامته التي لم يلحقها شيء من الاهانة !

على أن هذا ليس ما نريده من ذكر هذه الاستقالة ، فنحن نريد شيئاً آخر هو أن المرحوم سعد باشا دعا اليه أعضاء الوفد وسألهم مايشيرون به في تأليف الوزارة الجديدة فقال النحاس باشا وهو ينظر الى فتح الله باشا بركات : انى أرى أن يؤلفها فتح الله باشا ، فأجابه سعد باشا : هل تقول ذلك لان فتح الله موجود ليقول يؤلفها النحاس ، فتح الله قريبي وأنا أعرف أنه ليس أهلا أن يكون رئيس وزراء وكفاية أنى حملت الامة على قبوله وزيرا ، أما أنت يا نحاس فكذلك لست أهلا أن تؤلف الوزارة

هذه واقعة يعلمونها ويعلمها سواهم ممن سمعوا قصتها من سعد باشا ومن بعض أعضاء الوفد أنفسهم فان كانت تدل على غرور وطيش فهى أكبر دلالة على أن أفواه هؤلاء التجار البلهاء تسيل شهوة للوزارة وطلبا لها بأي ثمن وفي أي وقت ومن أية طريق ، وقيام مثل هذه الوزارة على الصورة التي تكون بها وللغايات المقصودة من ورائها يمزق الائتلاف ويثبت أن المتهالكين عليها يضمرون أمس وقبل أمس واليوم وبعد اليوم شر ماتنطوي عليه للائتلاف نيات السوء وضمائر الغدر

أما غيرهم فحسبك من دلائل اخلاصهم للائتلاف وبراءتهم من اتخاذه تجارة وربحا أن تنظر الى مايبذلون في سبيله من تضحية حتى لبعض الكرامة ، فلاجل الائتلاف وفي سبيل الدستور رضي عدلي باشا وثروت باشا ورشدي باشا وغيرهم من رجال العقل والكفاية والكرامة أن يكونوا زملاء في مجلس الشيوخ ليس أبى جليل وسواه من « التلاليس » ورضى صدقي باشا ومحمد علي ومحمود باشا عبد الرازق وعبد الفتاح باشا يحيي واخوانهم من الدستوريين وحافظ بك رمضان ومصطفى بك الشوربجي وعبد الحميد بك سعيد واخوانهم من الوطنيين أن يكونوا زملاء في مجلس النواب لعبد الستار الباسل وحسن يس وابو القاسم المصري ومحجوب ثابت ومن لا يعدون من عشرات الصم البكم ، فان كانت هناك تضحية لاجل الائتلاف لا تعدلها تضحية سواها فهى هذه الكرامة التى تواضعت ونسيت نفسها حتى هبطت الى زمالة هؤلاء ومنادمتهم على فرق مابين العقول والاحجار ، وعلى بعد مابين أهل الجنة وأهل النار

الدستوريون والوزارة

بات الناس ليلة الخميس « أمس » يرتقبون ما يستقر عليه راى الاحرار الدستوريين فى الوزارة وهل يشتركون فيها اذا تفضل رئيس الاغلبية فدعاهم الى هذا الاشتراك أو يبقون بعيدين عنها صونا لكرامتهم ودفعا لما يتهمون به من الشغل بالوزارة على قاعدة « ان كان لك عند أي مخلوق شيء قل له يا سيدي »

وأصبح الناس أمس فرأوا قراراً باسم الاحرار الدستوريين يفهم منه أن هيأتهم البرلمانية اجتمعت وتداولت فى الاحوال الحاضرة ثم قررت باغلبية الآراء قبول دعوة الاغلبية للاشتراك فى الحكم فلم يدهش أحد لهذا القرار الا من ناحية واحدة هي أن هذه الاغلبية من الاحرار الدستوريين لاتزال مصرة على أنهم « حزب اغوات »

دعك من التسمح بالائتلاف وزعم أنه متين موطد الاركان ودعك من أن متانة الائتلاف وتوطد اركانه يقضيان في باب المجاملات الحزبية أن يتفضل النحاس باشا فيدعو الاحرار الدستوريين الى الاشتراك معه فى الحكم وان يسرع « الاغوات » فيجيبوا الدعوة فى تواضع وشكر وخشوع ، وتعال انظر الى قرار الاشتراك في الحكم وكيف صدر وبعد أي لعب ومناورة وصلوا اليه ، وتعال انظر الى هذا القرار وممن صدر وفي أي جو استطاعوا أن يكتبوه ثم يعلنوه ؟

كان مفهوما أن يجتمعوا ويتكلموا ليروا ماذا يفعلون اذا تفضل النحاس باشا ورق قلبه فالقي لهم قطعة من خبز الوزارة ، وافرض انه يكون من المفهوم أن يستعدوا للبلاء قبل وقوعه فيقدروا أن هذه القطعة ستلقي لهم ويتخذوا من الامل في القائها قاعدة للكلام في شيء لم يقع ، ولكن أيكون مفهوما أن يجيبوا الدعوة الى الاشتراك في الحكم قبل أن يعرفوا ما هى السياسة التي يدخلون الوزارة للعمل على مقتضاها ؟

أظن أن أي مخلوق يشعر لنفسه بشيء من الفهم والكرامة لا يرضى أن يجيب الدعوة الى الاشتراك فى الوزارة كما يجيب بعض الحيوانات الدعوة الى جر السواق والمحاريث الا أن يكون من « الاغوات » أو من الطينة التى خلق الله منها أولئك الاتحاديين المستوزرين القائمين فى « الموقف » تحت الطلب ، ولهذا كان عجيبا أن لا يظهر الاجماع أو الاغلبية الى جانب الذين اقترحوا تأجيل البت فى المسألة حتى ينظروا على أية قاعدة سياسية يشتركون فى الوزارة فقد تعادلت الأصوات فى هذا الاقتراح فوافق عليه ستة عشر ورفضه مثلهم ، وكان هذا التعادل يقضى أن تتعادل الاصوات أيضا في مسألة الاشتراك فى الحكم وعدم الاشتراك فيه فانه مادام نصف المجتمعين لا يشترطون معرفة سياسة الوزارة قبل الاقدام على الاشتراك فيها فالذي يلزم ذلك حتما أن يرفضوا الاشتراك قبل تحقق الشرط ، لكن « الاغوات » الستة عشر وجدوا فى الجانب الآخر « أغا » جديدا ينضم اليهم وبذلك قرروا اجابة الدعوة باغلبية ١٧ ضد ١٦ ، وانا لنأسف أن يكون هلباوي بك هو هذا « الاغا » السابع عشر

لقد فتنت الوزارة محمد باشا محمود فاشتراها أولا بما بذل من عزة نفسه للسعديين ولما استقلوا هذا الثمن وضع حزبه تحت أقدامهم واستطاع أن يجد من أقاربه أنصاراً يؤلفون مثل هذه الاغلبية ولم يعجز في النهاية أن يلوح باشباح الوظائف وشبح الوزارة أيضا للقطط المنتفخة والنفوس البائدة فمشى فى ركابه عبد الجليل افندي أبو سمره وجوقته ولحقهم أخيراً هلباوي بك ليسمع النحاس أنغام « ربابته » كما أسمعها كثيراً للمرحوم سعد فلعل النحاس يكون استخى من سعد يداً وأوسع غفرانا . . .

كل ما فى المسألة شهوات ومصالح فلا تصدق أن أصحاب هذا القرار صدروا عن مصلحة عامة فهم في أنفسهم ناقمون على الائتلاف نقمة السجين على سجنه ، ولسنا نذيع سرا اذا قلنا تأييداً لهذه الحقيقة أن محمد باشا محمود الذي يجري الى الوزارة ويجرون وراءه كان في أوروبا صيف العام الماضى فاطلعه دولة ثروت باشا على مشروعه فكان فرحه به وموافقته عليه أمام ثروت باشا اضعاف رفضه له وغضبه منه أمام « نقرش ماهر اخوان » ، وما دام التهالك على المناصب الوزارية قد بلغ من نفوس « الاغوات » هذا المبلغ فسلام على « محجوب ثابت » في الاولين وسلام على « محمد باشا محمود » و « هلباوي بك فى الآخرين »

في غرزه

كانت المظاهرة الاخيرة شغلى الشاغل لأن لي أقارب لهـم أولاد في المدارس واخشى أن يضيعوا الوقت سدى فلا يكونون في الامتحان الا كالعجماوات لامعنى لما يسمع منها اذا علت الاصوات فذهبت الى دار أحد اقربائنا لارى مافعل الله باولاده فلم أجد فى بيتهم أحدا فجلست مغموما فى انتظار عودتهـم ولكنهم لم يرجعوا الا بعد نصف الليل ، وقالوا كنا في بيت الامة ، فقلت الحمد لله وحبذا لو كانوا صادقين ، فان بعض الطلبة يقضون الليل فى الحانات ومحلات خذ وهات ويعودون بعد ان ينام آباؤهم وامهاتهم فاذا أصبحوا زعموا أنهـم كانوا في بيت الامة وينتهي الامر بالاعجاب بوطنيتهم والاغتباط بيطولتهم والسرور بوليميتهم والابتهاج بنقراشيتهم فلما جاء هؤلاء وكان أهل البيت غـير نيام لانى شغلتهم بزيارتي ارادوا دخول غرف نومهم فقلت تعالوا اسألكم عما كان وعما صار بالليل والنهار فاعتذروا بأنهم قد تعبوا ويريدون النوم وانهم كانوا في بيت الامة ، ورابتني نغمتهم وظننت من لهجتهم شيئاً فالححت الحاح راج يخلط الرجاء بالامر ويمزج اللين بالشر فخافوا سوء العاقبة وجلسوا يحدثوننا عن مظاهرات النهار وخطب الليل باسلوب لاشك فى أنه اسلوب السكارى وشممنا افواههم فاذا هم مخمورون وما كانوا في بيت الامة بل فى الحانات والله أعلم بما وراءها من المخازي وعندئذ فهمنا أن كبار الاسنان من الطلبة بعضهم يسهرون فى الازبكية وشارع الالفى وشارع عماد الدين ووجه البركة ويعودون الى بيوتهم سكاري فاذا أصبحوا ادعوا أنهم كانوا يجاهدون في سبيل الوطن والعمل للاستقلال ، وعندئذ خرجت غضبان مغموما أريد داري ، ومشيت فى الطريق مطرقا متفكراً فلم أدر كيف حملتنى قدماي الى غرزة المعلم دسوق ، ودخلت ، وسلمت ، وردوا السلام ، وجلست ، وطلبت خمس جرايات ، وامرت بالجوزه فجيء بها ودخلت مع الجماعة فى الحديث .

مرسى افندي — اهو رمضان بيودع ، مش فاضل غير كام يوم وكل سنة وانتم طيبين

ابو شلاضيم — أنا والله يا مرسي بروح بعد طلعة الشمس واتسحر وأنام ما أعرف راسي من رجليه وأقوم قبل المغرب الاقى الحرمة جايبه لي الفطار من بيت المخدوم افطر واطلع ع المحطة أشيل شنطتين والا ثلاثه للي جايين من السفر واللي يجود به ربنا ادينا بنشوف به مزاجنا ورمضان رزقه واسع وصيامه لطافه يعوده عليكم بخير يا كريم !

الشيخ علي — أما أنا بلغتنى عباره عن الاقباط فى رمضان ده لكن غريبه قوي !

ظاظا — عارفها ، فيه واحد اسمه فخري بك عبد النور بيصلى التراويح زي المسلمين

صرصع — دهده ، ما كل الاقباط كده الايام دي ، أنا حتي سمعت أنهم حا يسلموا

جعران — واذا ما اسلموش ؟

صرصع — أتي اضربك بالصرمة يا ابن اللبوه ، بقي انت كل ما اتكلم كلمه تعترط علي ؟

حكشه — ده كلام تهويل ، هم صحيح كلهم وفديين ووطنيين لكن قولة صلاة التراويح دي كدب ولا فيش حد منهم بيصلي التراويح غير فخري عبد النور ده عشان كل شغله مع المسلمين وعاملها جمباز لامؤاخذه

بياظه — جمباز ده ايه ؟

حكشه — انا وانا صغير كان جوز خالتى فراش فى مدرسة وكنت اروح الاقى التلاميز بيلعبوا لعبة بجروا بها دمهم يقولوا عليها جمباز واهي الصلاة برضه بتجري الدم وبهضم ماهش جمباز ليه؟

الاستاذ — انما فيه بعض اقباط بيعملوا حاجات مش لطيفه ، اهو الخواجه صادق عم وليم مكرم عبيد اللي قاعد فى قنا طلب من المدير ينقل مدفع المغرب والسحور والرفع من حتته يوديه بعيد عشان قال بيدوشه المدير خال طلبه علي المجلس المحلى وفيه اقباط كثير كلهم قالوا لأ عيب وسفهوه لامؤاخذه ، وكمان الخواجه فهمي رزق الله ابن عم وليم مكرم عبيد صاحب وابور النور فى قنا خلى القاضي الشرعي وكبارات المسلمين قاعدين فى المحكمة الشرعية بعد المغرب ليلة أول رمضان عشان يستتنوا اثبات الرؤية وراح طافي النور خلاها لهم ضلمه وكل الاقباط عيبوه

ابن امه — الله يضلمها على عينه ، دول بيقولوا ان دول من الوفد !

الاستاذ — من الوفد وايه يعنى ؟ انت فاكر الوفد يهمه حاجة غير ان كل واحد منهم يساعد الثانى على مصلحة حاله ومصلحه البلد تنذعق

ابن امه — يا ستار يا رب امال بيقولوا انهم هم اللى بيفادوا البلد بعمرهم ازاي

مرسي افندى — أونطة دول شوية يدعوا أنهم انبيا

أبو شلاضيم — نهار اسود ؟ أما لو عملوها ؟

الاستاذ — وهم يرضوا كمان يبقوا أنبيا ؟ مش علي باشا الشمسى وفدي وهو وزير المعارف ؟

مرسي افندي — وماله لما يكون وفدى ووزير المعارف

الاستاذ — عنده واحد خوجة في مدرسة ميري عامل منشور بيقول فيه انه نبي !

جعران — ها ، أأ ، أو

المعلم حنفي — هح ، هح ، أه هح هح كح تف

المعلم دسوقي — مالك يا معلم ، تعا يا ابن اللبوه الجوزه حاميه كده ليه حاموت الراجل الله يخرب بيت امك

سفروت — وانا مالى هو انا مكرسها

المعلم دسوقي — بتبوأ لي كمان ينعن تين ابوك

المعلم حنفى — جرى ايه الجوزه ماهي كويسه أنا اللي جيت اضحك طلعت الضحكه كحه

سفروت — أهو انت تملى تسب لنا كده فاضي على مليان

المعلم دسوقى — حقك على يا ابن القديمه

كعبلها — أما انا النهاره اتفسحت فسحه على ذوقك خشيت جنينة الاسماك واتفرجت على السمك اللي ورا القزاز فى الحيطه

حكوره — سمك كتير ؟

كعبلها — زياده عن خمسه فى الميه

محمد بك — خمسه في الميه ؟ الله لا يوريه خير ابن الكلب بنايوتي ، ده بيديني باربعين فى الميه أمال انا قلست ليه ؟

الشيخ علي — ايه اللى لربعين في الميه ! ابش جاب الكلام ده هنا ، بقي انت بملي تزعل روحك كده ؟

محمد بك — ماهو بيقول ان بنايوتى بيديني السلفة بفوايظ خمسة في الميه بس

الاستاذ — ابدا ده بيقول على السمك شافه خمسة فى الميه ، يعنى بالنحوي خمسة فى الماء

ابو شلاضيم — ماء ؟ لهو خروف ؟ آء أو

ابن امه — اما لو السمك ينقلب يبقى خروف دى كانت تبقى ايه ؟

مرسي افندى — تبقى معجزه زي معجزات الانبياء !

الاستاذ — اه . . . فكرتناه احنا كنا جايبين سيرة انبيا لكن مش عارف عشان ايه ؟

الشيخ — عشان الراجل اللي بيدعي انه نبي وهو خوجة فى مدرسة

الاستاذ — تمام ، واحد خوجة في مدرسة ميري اسمه احمد فهمي الباجوري عامل روحه نبي

شأشأ — قولوا كلام غير ده ، ازاي يبقى مجنون وازاي يبقي خوجة

كعويره — مادام المجنن مسكين بكره يطردوه !

الاستاذ — أبداً ، ده فى الهوسه دي بقى له زياده عن خمس سنين ، ده عامل كتب وطابعها حاجه جنان خالص وسايبينه يعلم التلامذة

الشيخ علي — ووزير المعارف مش عارف !

مرسي افندي — وهو فاضي للوزارة ، معذور يا ناس ده الوفد شاغل دماغه ليل نهار

الاستاذ — وده برضه كلام ؟ وزير المعارف لازم ينتبه للمدارس ، بقى ما بقاش الا المجانين يعملوهم خوجات كمان ؟

كعبلها — يابا يمكن اشاعة مطلعينها على الخوجة ده ولا هو مجنون ولا حاجة

الاستاذ — ادى المنشور بتاعه فى جيبي أما اسمعكم حته منه ، اسمعوا :

«ان جلسة واحدة فقط بيني وبين زعماء مصر يتقرر فيها المسير النهائي لا لمصر وحدها فقط با كبر الفوز واعظم النصر بل علي تقرير المصير النهائى لكل الامم وجميع الشعوب تحت سيادة مصر الفعلية باذن الله فمتي تم التعارف بيني وبين الشعب المصري تم لمصر حكم الشرق والغرب اجمعين فى بضع سنين قريبة باذن الله فمتى يتم هذا التعارف السعيد بينكم وبين شخصي (المهدي) المقدس

«متي تشرفتم بتسليم زمامكم ليد (المهدى) فترقبوا فى نحو عام واحد فقط لتنظروا كيف أبسط حكمي وسلطانى على جميع الممالك الشرقية كلها بل من طرف أفريقا الغربى الى جميع آسيا يعنى بما فيها الهند والصين واليابان وروسيا وتربصوا لتبصروا كيف يستطيع (المهدي) فى نحو عام واحد فقط آخر أن يرفع لواءه ويهز هلاله ويفرض نفوذه الاعلى فوق رأس جميع ممالك أوروبا وأمريكا بأذن الله . ووالله ان هذا لهو الحق من عند الله هو الذي سيتم ويكون فعلا وعملا ان شاء الله ان رضيتم بذلك وفرحتم يا زعماء مصر أو كنتم اليوم من المكذبين و من الكارهين »

المعلم حنفى — يا ناس حرام عليكم يمكن وزير المعارف ما يعلمش .

الاستاذ — بقي ما يعلمش اللي بيجري في وزارته ويعلم اللي يجرى فى انجلترا ؟ ومع ذلك يعلم قوي ، لان المجنون ده كاتب منشوره وطابعه ومقدمه للنحاس باشا واعضاء الوفد كلهم ووزير المعارف منهم .

الشيخ — دهده دنا أجيب لي منشور أقراه اتفرج عليه ، هو طابعه في أي مطبعه ؟

الاستاذ — طابعه على البالوظه

ابو شلاضيم — هي البالوظه تطبع ؟ والله لاشترى لي بتعريفه بالوظه وقبل ما أكلها أخلي واد افندي من أولاد حسن بيه اللي اختى خدامه عنده يطبع لنا عليها كتاب

ابن امه — بقي على كده أكتر الكتب اللي بيسرحوا بها العيال مطبوعة على بالوظه ، طيب ما نطبع احنا رخرين ونسرح بكتب أحسن ما ندور صايعين

مرسي افندي — لا يا جدع مش كده ، دكهه بالوظه جنس تانى غير اللي بتنا كل

ابو شلاضيم — يعنى البالوظه اللي بنا كلها بسكر والبالوظه اللي بتطبع بيعملوها بعسل ؟

الاستاذ — دكهه مش بالوظه ، بيسموها بالوظه كده بس ، زي صرصع اسمه صرصع وحسه زى حس الطور .

ابن امه — يا ترى الحكومه تقول ايه لما تشوف الكلام بتاع الراجل اللي عامل نبي ده ؟ والنحاس باشا يقول ايه ؟

الاستاذ — يقول ايه ؟ جرنال البلاغ بيقول كلام اغرب من ده كله جنان فى جنان والوفد كله مبسوط

مرسي افندي — صحيح اللي بينشره البلاغ حاجه عجيبة قوي ، باين ما يهوش

الاستاذ — ثروت باشا قال لهم مشروع المعاهدة فيه حاجات وحشه نرفضها والكويس اللي فيها نقبله ، نبقى قبلنا اللي فى مصلحة البلد واللي ضدها يفضل محل خلاف لحد ماتقدر تقنع الانجليز والا ان شا الله ما قنعوا ونكسب اللي سلموا لنا به ، واللي ما سلموش به يبقى للزمن ، طالع في دماغهم ان الكويس يروح فى رجلين الوحش وعنها وعملوا لنا الشكله اللي وقعوا فيها البلد وجابوا لها المذكرة الاخرانيه دي واديكم عارفين انها انذار

مرسي افندى — دول كان مش بس كده ، ده البلاغ بيشلق تشليق وحش وقصده يفهم الناس ان ثروت باشا عايز يودى البلد فى داهية

الشيخ علي — يعنى هي البلد كلها مهاويس لما حايصدقوا الكلام ده

ابو شلاضيم — بقي ما صدقش الوفد ؟ اما انت ما لكش حق !

الاستاذ — شايف الدوى على الودان بيعمل ايه ؟

المعلم حنفى — واللي زي ابو شلاضيم ده راجل على الله ، ان تهوس زيهم والا ما اتهوسى حا يعمل ايه ؟

مرسي افندي — لما تكون مظاهرة وواحد زي ابو شلاضيم يكسر له لوح قزاز في دكان واحد رومي يدعي ان المصريين كسروا له الدكان ويطلب الفين جنيه تدفعها مصر والبلد ما فيهاش ابو شلاضيم واحد ، امم العيال فى البلدي كثير

ابو شلاضيم — لوح قزاز بالف جنيه ، وديني لو واحد رومي يقول لي كلمة زي دي ما احط الا صوابعي ف عنيه

الاستاذ — عال ويبقى اعتداء على الاجانب وانجلترا تقول حياتهم فى خطر ، بقول لكم الكتابة اللي فى البلاغ دى آخرتها سوده

ظاظا — سوده بيضه احنا مالنا ، انا بطني مغصت على م الجوعهات يازعزوع كحكة بتعريفة

وتلا هذا سكوت عميق نحو عشر دقائق ثم سمعنا آذان الفجر فانصرفنا الى بيوتنا

القسم التجاري
فى مطبعة الكشكول
به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

كتاب الاغاني

بدار الكتب المصرية

تحدثت اليك في ثلاثة فصول مضت عن بعض الاغلاط الكثيرة التى عثرت عليها في الجزء الاول من كتاب الأغاني طبع دار الكتب المصرية . وأريد فى هذا الفصل أن أسرد عليك طائفة أخرى من هذه الاغلاط .

(١) جاء فى ص ١٤ س ٩ هذه العبارة : والعويص «لا كنى له» وهو خطأ ظاهر ، والصواب «لا يكني به» كما يتضح ذلك من سياق الكلام الذي قبله فانه يريد بهذه العبارة أن العويص هذا ليس له أخ يكنّي باسمه فيقال له ابو العويص كبقية اخوته واليك نص عبارة أبي الفرج ليتبين لك صواب ما قلنا قال في ذكر أولاد أميّه بن عبد شمس ما نصه : «وكان لاميّة من الولد احد عشر ذكراً كل واحد منهم يكنى باسم صاحبه . وهم العاص ، وابو العاص ، والعيص ، وابو العيص ، وعمرو ، وابو عمرو ، وحرب ، وابو حرب ، وسفيان ، وابو سفيان ، الخ يتضح لك من هذا أن قوله : «لا كني له» تحريف يجب العدول عنه الى ما ذكرنا وقد كتب مصحح الكتاب بالهامش فى هذه العبارة روايات عن بعض نسخ الاغانى كلها تحريف لا يصح الاعتماد عليه وهُرَاء لا ينبغي الالتفات اليه .

(٢) وجاء في ص ٢٧ س ١ هذا البيت :

قد حلّ فى دار البلاط مجوّع

ودار أبي العاص التميمى «حنتف»

وكتب مصحح الكتاب بالهامش رقم ٢ على قوله : «حنتف» ما نصه : هو الحنتف بن السجف بن سعد الى أن قال «كان بكى» أبا عبد الله وكان ديّنا شريفا الخ وقوله : «كان بكى» بباء موحدة بعدها كاف وياء خطأ بين لا يستقيم به الكلام وصوابه «وكان يكنى» بياء مثناة بعدها كاف ونون من الكنية

(٣) وجاء في ص ٣١ س ٥ هذا البيت من بيتين لابن أبي قطيفة هكذا :

ان لم تغثنى خفت «اثمك» أو أرى

فى الدار محدوداً يزرق لحاظ

وقوله : «إثمك» باثبات كاف الضمير خطأ لا يصح تأويله وصوابه : «إثما» باسقاط الكاف فان ابن ابى قطيفه قد وجه بهذين البيتين إلى أبيه أمير الكوفة يطلب منه فيهما أن يزوجه :

من مبلغ عني الامير باتنى

لا اشتكى داء سوى الانعاظ

ان لم تغثني خفت «إثما» الى آخر البيت المتقدم .

يريد ان لم تغثنى بالزواج خفت أن اقع فيما حرمه الله أو أحد بالسياط فى دار عثمان ابن عفان :

واذن لا معنى لقوله «أثمك» باثبات الكاف فان صاحب الاثم هو ابن قطيفة لا أبوه

(٤) وجاء فى الصفحة نفسها س ١٥ هذا البيت لابن ابى قطيفة هكذا :

انى لاحمق من يمشي على قدم

إن غرنى «من حياتي» خالٌ عبّاد

وقوله «من حياتي» خطأ لغوي صوابه : «عن حياتى» فانه يريد : ان خدعنى عن حياتي اه فمثل هذا التركيب مراداً به هذا المعني لا يصح استعمال لفظة «من» فيه والذي عرفناه من كلام أهل اللغة انهم يستعملون فيه «عن» دون غيرها من حروف الجو

(٥) وجاء في ص ٣٥ س ٦ هذا البيت من أبيات لابن ابى قطيفة هكذا :

«فارجع» شاملنا وتقر عيني

ويجمع شملنا بعد افتراق

وقوله : «فارجع» بالراء المهملة خطأ لا يستقيم به البيت وصوابه : «فلوجع» بالواو بدل الراء كما يظهر ذلك لمن تفهّم معنى البيت .

(٦) وجاء فى ص ٥٧ س ٨ هذه العبارة :

حدثنى أيوب بن عبايه عن رجل من «هذيل» وقد ضبط مصحح الكتاب «هذيل» بفتح اللام وصوابه الكسر فانه ليس فيه علة تمنعه من الصرف فيفتح

(٧) وجاء في ص ٦٠ س ٢ هذه العبارة هكذا :

«صوت فيه أربعة ألحان» ، صوابه خمسة فان أبا الفرج ذكر فيه خمسة ألحان فقال بعد ان ذكر الابيات التى فيها هذه الالحان ما نصه :

«الشعر لعمر بن أبي ربيعة المخزومي ، والغناء فى هذا اللحن المختار لابن سريج ، ثاني ثقيل مطلق فى مجرى الوسطي . وفيه لاسحاق أيضا ثانى ثقيل بالبنصر عن عمرو بن بانة ، وفيه ثقيل أول يقال أنه ليحيي المكى . وفيه خفيف رمل يقال أنه لاحمد بن موسي المنجم . وفيه للمعتضد ثانى ثقيل آخر في نهاية الجودة . اهو كلام ابي الفرج

(٨) وجاء فى ص ٦٢ س ٢ هذا البيت من أبيات لعبد الله بن الزبعري :

هشلم وأبو عبد مناف «مدره» الخصم

وكتب مصححه بالهامش على قوله : «مدره» مانصه : المدره : زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم» ، وقد أطلق تجوزا الآن على المحامي» خطأ ظاهر ، فان اطلاق المدره على المحامي اطلاق ليس فيه شيء من التجوز بل هو اطلاق حقيقي بحت فانه اطلاق الكلي على بعض الجزئيات التى تندرج تحته والافراد التى يشملها وقد نص علماء البيان على أن هذا الاستعمال حقيقة لا شيء فيه من المجاز كاطلاق لفظ الانسان على محمد أو عمرو من بقية أفراده وليس المحامي الا متكلما عن القوم وهو معني المدره .

(٩) وجاء فى ص ٩٠ س ٢ هذه العبارة هكذا :

«وقالت الرسول : (لا تعود) الينا» اه صوابه : «لا تعد» بحذف الواو لجزم الفعل بلا الناهية .

(١٠) وجاء فى ص ١١٢ س ٩ هذا البيت من أبيات لعبيد الله بن قيس الرقيات هكذا :

وقد قطعت أعناقهن صبابة

«فأنفسنا» مما يلاقين شخّص

وقوله «فأنفسنا» بالنون خطأ واضح وصوابه «فأنفسها» بضمير الغيبة انظر ذيل الامالي لأبي عليّ القالي وغيره من كتب الأدب فانه يصف شوق الابل التى يركبونها وما تقاسي من لوعة البعد وكمد الفراق .

ذلك ما رأينا أن نذكره في هذا الفصل من الاغلاط واعدين جمهور الادباء الاّ ندع هذا الكتاب حتي نذكر كل ما ورد فيه من الاخطاء ما استطعنا الى ذلك سبيلا

الاسكندرية — محمود ابراهيم

بائع اللبن

اخلاق ؟

البك واسع النعمة عديد الحسب كبير الذشب مجلسه من طبقة المدير فما فوق . مغرم بالتزلف الى العظماء ويحس كأنه ملك صغير فى بلدته وجاء شهر الصوم فاذا الحسنات يغدقها المتوسطون على الفقراء واذا الفقير يسأل عن المسكين. أما هو فلا يعرف عن الاحسان الا انها ولائم تقام في هذا الشهر الحرام للموظفين او عظماء الحكام

ففى الاسبوع الاول من هذا الشهر المبارك شرفه سعادة المدير والوكيل والحكمدار .

وفي الاسبوع الثاني جاءه رؤساء الاقلام في المديرية تحت رياسة معاون الضبط ؟

وفى الاسبوع الثالث سيشرفه البارزون من الموظفين العاديين .

وفي الاسبوع الاخير سيردد هذا القول «واد ياأحمد » متنساش حد من المديرية فيقول له « سكرتير الولائم » لم يبق الا حضرة مأمور المركز والمعاون والملاحظ ؟

فاذا قال له ذلك أردف يقول سيبك من دول « اهم كل ساعة عندنا » ومادام سعادة المدير شرف فالدنيا والّلي فيها .

ولقد تخيلت تلك الدار الفسيحة وطفت حولها مرارا واختلست النظر الى مافيها طويلا علي اسمع بفئة فقيرة دعيت أو رجل فقير أو مسكين كان هذا البيك سببا فى التوسعة عليه أو الاحسان اليه فلم اجد مطلقا الا تلك الفئات التى هى غنية عن الولائم وفي سعة عن دعوته .

ولقد اشتد البرد في أوائل رمضان وعصفت الرياح ولا يزال بائع اللبن المسكين ينادي تحت ذلك الصيب الهاطل والمطر المدرار — زبادي يا لبن — ثم توجه الى منزل البك الجليل يعطي الراتب ويعد « السلاطين » وكان من سوء حظه ان لعبت الرياح بغطاء لبنه فعكر التراب الذى تحمله الرياح عادة «وجه » « سلاطينه » ونظرة من البك الى تلك السلاطين فاذا هي بين عادتها إلا قليلا بفعل الرياح وغضب الطبيعة ولكن البك أبى الا أن ينهر بائع اللبن ويعطيه ثانية سلاطينه . وعبثا حاول هذا البائع المسكين أن يعتذر واجتهد أن يقول إنها طازة أو انه يصح ازالة وجهها لتكون بعد ذلك « سلطة » ولكن البك حريص على دراهمه . حرصه على كثرة ولائمه .

هب ثمنها زكاة لرمضان أو حسنة من ذوي الاحسان . هذا ما يقوله ذلك البائع المسكين . ولكن قلب البك أرحم بالمدير والمأمور منه بذلك البائع البائس !

« هب ان قطة أكلتها يا بك » وساعدنى على عيشى تحت رحمة ذلك الجو القارص الذى خرجت لاعطيك راتبك وآخذ نصيبي من رزق .

« كنت اطلع السفرجي فورا » ؟ هكذا سمعت البك يقول وهكذا سمعت ذلك الحوار في جو كله مطر وعواصف وبرد قارص. والبك الذي يؤم ساحته الكبراء والعظماء متمسك برفض « اللبن الزبادي » ؟

وأخيراً أخذ بائع اللبن سلاطينه ورجع خائبا حزينا تحت جو لو جاءتك فيه قطة لآويتها وقت من نومك العميق تستقبلها وترحمها .

ولكن بائع اللبن فى نظر سعادة البك لا يستحق رحمة تجب لحيوان فما بالك ببنى الانسان وهو واسع النعمة ، وثمن تلك السلاطين لا يذكر بجانب ولائمه للحكام وما يهديه الى الكبراء والعظماء ولكنه شحيح مع الفقراء ضنين على المساكين

وهكذا ترى الاحسان فى رمضان وهكذا تجد ذلك الضرب والاخلاق يسود فى هذا الزمان !

رحم الله أياما كان الجار لا ينام الا وقد سأل عن جاره وهل هو فى أمان وسعة من العيش مع أولاده .

أما الآن فالاحسان « الامود » أيضا . يجب أن يكون خاصا بطبقة هي غنية عن الاحسان .

وهكذا لم تعد ترى في منزل البك ترتيل آية الذكر الحكيم . ولقد تمر بالبلدة عسى أن تسمع فقيها أو تؤم مجلسا فيه بحث علمي أو اجتماعي . فلا ترى الا أصوات « الفونوغراف » تخرج من صالة ذلك البك تردد مبتذل « النكت » وسمج « الطقاطيق » وهو مع هذا يعد نفسه المثل الاعلى لاهل زمانه .

ولا تتمثل فيه أثراً للمال أو ناحية من فن . فسراية على عظمتها لا يؤمها الا المنتفعون . ومعلوماته على ما يظهر منها لا تتعدى حديثه الذي يدور على أن الانفار كانت اليوم تشتغل بتخطيط القطن ؟

وهنا انتفض سعادة البك أمامي واهتز كما يهتز العصفور بلله القطر وانتفض كمن نزلت به رعشة من برد فالتفت حولي أقول له خيراً يا بك فقال وكيل النيابة سعادة وكيل النيابة آت. فالتفت حولى أرى من القادم فاذا هو « علي افندي » وكيل النيابة من الدرجة الثالثة . المسألة بسيطة يا بك ،دا حضرة علي افندي وكيل النيابة فقال « متقلوش كده » داعلى بك ، لسه يا بك لم يأخذ لقبا فهو افندي . اعمل معروف قول علي بك سعادة علي بك . . . احسن ده في ايده كل حاجة، حاجة ايه يا بك ده خادم الشعب موظف له حدود وواجبات . يا دي الداهية أوعي تقول كده . . . أهلا بسعادة البك أهلا بعلى بك يا ولد بقلاوة لعلي بك

فلم أتمالك نفسى وقلت أن بلاداً يسود فيها هذا النوع من الاخلاق فى شهر كهذا الشهر الحرام لا تنفع فيها عظة من صوم مهما تعاقبت السنون ومرت الاعوام

« ابو القمصان »

من ادارة الكشكول

نرجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والكلوروز يقاومها

شراب دشيان المجدد للدم

والموصى عليه من الجهة الطبية . أفيد من اللحوم والحديد

تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم دشيان

والجماعات ثنايا المرتقى

الى حضرة صاحب الكشكول الاغر

سيدي

أقول لك يا سيدي وأنت تعلم ان السيادة لله ولكني أهبك اياها لانال رضاك وأنت لا تعرفني فلا أنا عبدك ولا أنت مولاي أنا رجل عشت فى أوروبا وتقلبت فى كل معاهد العلوم ليصح فى المثل «الحجر النقال لا ينمو عليه الحشيش» ولكني حضرت اجتماعات أدبية ومحاضرات فنية واختلطت بالعمال وشهدت مظاهرات وسمعت أقوال التحريش ودوي باذني صوت التهييج فلم أنل من العلوم سوى نقم على الشرائع والمتشرعين وكره الجماعات التي تنقاد الى افراد منها، بالامس كانوا كلاشيء فاصبحوا عظماء أغنياء بتحريش الضعفاء. يرمون بالابرياء فى ساحات العطب وهم فى منازلهم آمنون يلقون المواعظ الباردة بعد اضرام النار ولا يخسرون إلا كلاما فارغا يسقط كزيت البترول على سعير هائج ثم يطلبون اطفاءها بمنشة شعر، يطلقون القنبلة من المدافع ثم يحاولون ايقافها فيكون الدمار أودى بالبريء المسكين

ترى الشبيبة الغضة تتعرض الى الويل بتحريض عجائز شبعوا من الدنيا ونالوا من المجد والصولة والثروة مالم يحلموا به. أهذا هو العدل أن يقطع الغصن الرطب ويبقى الغصن النخر فى أمان. هل بالقاء قوة الشعب النضرة وموضع آمال الامة ورجائها الوحيد وقوتها الحية في هاوية الشقاء خدمة البلاد؟ لماذا لا يدعون الطلبة فى مدارسهم وينزلون هم الى الشوارع أو لماذا لا يمشون قدامهم شأن القواد العظام ويتعرضون الى الضرب فاي خسارة على البلاد اذا ذهبت قوات انتهت أو كادت تنتهي وسلمت قوات في بدأها؟ لماذا لا ينزل مكرم بك ونقراشي بك وماهر بك وزملاؤهم الى الشارع ويصرخون ويرمون الطوب ويذوقون طعم عصى الامن العام بل يجاذفون بابرياء كلهم أمل وبعقول سليمة هي سلاح الوطن الفعال. ان أقلام الطلبة اشد وقعا من الحسام البتار وصريرها أشد هولا من قصف المدافع في سبيل البلاد وجيش المتعلمين الذين سيغنون الوطن عن الاجنبي هو جيش الاستقلال الذي يعطي النصر والاستقلال التام. يا سيدي اني غريب عن السياسة ولا أحبها. وعابر طريق لا جمل لي فيها ولا ناقة فلم أطق الصمت لاني أعرف ان المظاهرات العتيقة مضرة فلو رمي طالب طوبة على مصري فاخطاه وأصابت حائط أجنبي لأدمت هذه الطوبة قضية مصر واذا كان الطلبة يعلمون لماذا يتظاهرون فكم من البائعين الجهال والشاردين الاغبياء الذين يغتنمون الفرصة لارضاء مطامعهم فاذا تعرض مثل هؤلاء الى أجنبي فيلقى العار على الطلبة الابرياء فتصبح المظاهرة ضد مصر لا لها

ان في هذه البلاد عقلاء فلهم الكلام وويل لامة القت زمامها بين ايدي المتهوسين الذين لا يخدمون الا غاياتهم تحت لواء الوطن ولله در شوقى اذ قال:

سخر الناس وان لم يشعروا
اقوي أو غني أو مبين
والجماعات ثنايا المرتقي
في المعالي وجسور العابرين

لا أدري اذا كان شوقى كتب هذين البيتين قبل معرفة مكرم نقرش ماهر أو بعد، فاذا كان قبل فهو نبي واذا كان بعد فهو فيلسوف والسلام

معدي كرب

للحكمة والخيال

— ١ —

الحر

بذل الوفاء من الخليل
شيء أقل من القليل
الحر تعرف نبله
جذب الاثام عن الجميل

— ٢ —

صانعو اللحود

سموا فان مجال السمو
فسيح وحسب الفتى أن يسودا
سل العاملين لغير الحياة
ألستم كمن يصنعون اللحودا؟

— ٣ —

قوة الضعف

ألح العدل في العسف
فهبي قوة الضعف
تخوف ضعف وثاب
كما نيمت من طرف

— ٤ —

لله مر الحفاظ عذب
تمازج السم والشراب
النبل يرمي بكل وغد
دعاية الشهد للذباب

— ٥ —

مجنون

أبرق اليوم بوبل فارتمى
أتراه بمطر الناس الدما
جاد بالغيث نهار مشمس
صنع مجنون بكي وابتسما!!

— ٦ —

من خلف الدموع

لوعة الكاتم فى خوف المذيع
ماله لا يتقي الحب مضيعي؟
شف عن ذاك المحيا برقع
أم نظرت الحسن من خلف الدموع؟

— ٧ —

سقام الحسن

شكت سقما فجن لها جنوني
وزدت لها فتونا فى فتوني
شفاك الله من سقم وأحيا
سقام الحسن في تلك الجفون

— ٨ —

الجوارح

وجد تقض له الجوانح
ونجي شوق غير بارح
وبجي من البيض الروا
جح تعمل الحدق الجوارح

حسن

مطبعة الكشكول

تعلن مطبعة الكشكول أنها مستعدة لطبع ما يقدم لها وطبع الكشكول هو أوضح دليل على النظافة والاتقان

الجنجفينا پيراني

ضد جميع أمراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوني اورسته وشريكه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

مكتب الصحافة العربية المصرية

البصرة – العراق

حسين حسن عبد الصمد

وكيل ومراسل ومتعهد الصحف العربية

في العراق – ايران – خليج فارس

أكبر دار لنشر الصحافة العربية فى الشرق الاوسط يوجد فيها وكالات وتعهدات أهم الصحف السيارة .

وللمكتب علاقات دائمة مع الالوف من القراء في العراق وايران والخليج الفارسي فالصحافي والناشر والمؤلف والطابع يمكنه فى أن يعتبره الوسيلة في نشر ورواج صحيفته أو تأليفه أو مطبوعاته بطريقة عصرية مبتكرة

كما ان القاريء يمكنه الاعتماد على هذا المكتب بما له من الاتصال الوثيق بادارات الصحف والمطابع من انتقاء مايهمه من وسائط الثقافه بمنتهى السهولة وغاية الاتقان بحيث يتصل بكل مايود الحصول عليه

فضلا عن ذلك فادارة المكتب مستعدة لتموين المنتجين المصريين بكافة الاستعلامات عن اسواق العراق وبلاد الخليج الفارسي والقيام بالدعاية اللازمة لترويج المنتوجات والمصنوعات المصرية وتولى النشر عنها في اسواق هاته الاصقاع

المدير

حسين حسن عبد الصمد

ان اقراص الرودين

تفيد دائما في مقاومة { داء الانفلونزا والمكرانيا واوجاع الاسنان والاوجاع العصبية عموما

توخذ ١ لغاية ٦ اقراص فى اليوم

توجد في جميع الصيدليات

المبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

أطلبوا في كل مكان

ماتريده السيدة

روائح جيله فرير فى باريس

سيه كيه فام فيه – رائحتها منعشة

پور آتر ايمه – لوسيون واسانس وبودره

نيتيس – لوسيون واسانس وبودره

لوسيون – فيوليت ريس

أحدث اختراع

كابريس ديفلير

أتوال نوار

§ لوسيون آدر ويس §

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً. ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي: مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

حديد اتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوني أورسته وشريكه

تليفون مصر ١٩٥٩ عتبه اسكندرية ١١٩٠

وكيل الكشكول

في

مديريات جرجا وقنا واصوان

قام حضرة مرسى افندي المرسي وكيل الكشكول في مديريات جرجا وقنا واصوان للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

الادارة

الكتاب النفيس يجب أن يطبع طبعاً متقناً فاطبعوا كتبكم في

مطبعة الكشكول

عصر المأمون

ثمنه مائة وعشرون قرشا

مع خصم عشرين قرشا للطلبة والموظفين لآخر مارس سنة ١٩٢٨

أكبر دائرة معارف تاريخية أدبية عن ازهى العصور الاسلامية

للدكتور أحمد فريد رفاعي

يقع في ثلاثة مجلدات في نحو الف ومائتي صفحة

أصدرت المطبعة الاميرية بدار الكتب المصرية المجلدات الأول والثاني والثالث من كتاب عصر المأمون لمؤلفه الدكتور أحمد فريد رفاعي المفتش بوزارة الداخلية وهو كتاب يبحث عن تاريخ أزهى العصور الاسلامية بالطريقة التحليلية الحديثة. وفيه دراسات وبحوث مستفيضة عن كافة الشخصيات البارزة في ذلك العصر أمثال أحمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وغيرهم. ويشمل المجلد الأول ثلاثة كتب تعرضت لدرس العناصر التاريخية الاساسية في عصر بني أمية والعباسيين وعصر الامين والمأمون ويحتوي المجلد الثاني والثالث على ملحقات ثلاثة لتبيان الحياة الأدبية والعلمية لتلك العصور ونشر فيه رسائل خطية نادرة لم يسبق نشرها ومخابر المؤلف في الطلبات الجمة

ويباع الكتاب بالمكتبة التجارية لصاحبها مصطفى افندي محمد وبمكتبتي المعارف والهلال وبكافة المكاتب الشهيرة

أكبر مخازن للملابس

تيرينج

بالعتبة الخضراء * وبشارع عماد الدين

لمناسبة عيد الفطر المبارك

استحضرنا كمية كبيرة من الملابس الجديدة

آخر طرز وأحسن صنف

بأثمان لا تقبل المزاحمة

توكيل الكشكول

تعلن ادارة الكشكول أن ليس لها وكيل لتحصيل الاشتراكات في مديريات الفيوم وبنى سويف واسيوط والمنيا سوى حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي فنحذر حضرات المشتركين في المديريات المذكوره من اعتماد غيره

الكلمة للتاريخ

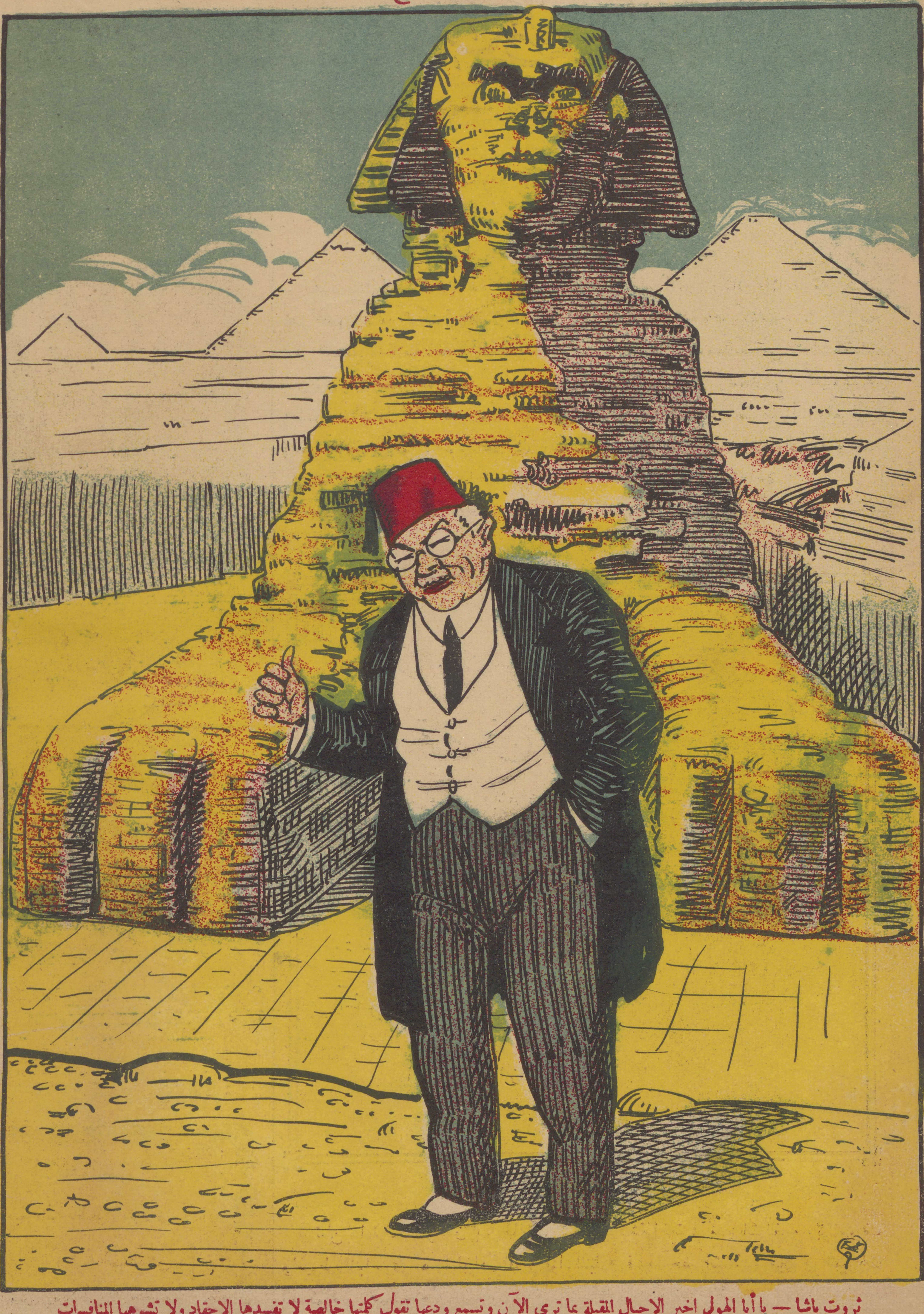

ثروت باشا — يا أبا الهول اخبر الاجيال المقبلة بما ترى الآن وتسمع ودعها تقول كلمتها خالصة لا تفسدها الاحقاد ولا تشوهها المنافسات